العدد التاسع والثّلاثون

شـــهـــر رجـــب 1437هـ

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

#ثورة_الكرامة
#الثورة_مستمرة
#الثورة_انتصرت

ثورتنـــا بين الأمس واليوم والمستقبل

الـــرّايـــة فـــي الإســـلام

وعي جيـــل الشـــباب لا يكفي

لا تـــولّـــوهـــم الأدبـــار

#الثـــورة_انـتّـصـــرت

5 سنين ومكملين

5 years ago...

يسرّنا متابعة قناة #مجلة_الهدى_الإسلامية على التيليجرام @AlhudaIslamicMag

العام الرّابع - العدد التاسع والثّلاثون - شهرُ رجب 1437هـ

رئيس التحرير : أبو فيصل القادري
سكرتير التحرير: راتب أبو حسن
المحرر الفكري: أ. أبو ياسر القادري
المحرر اللغوي: أم جعفر آدم
طباعة: بدران للطباعة

فكريّة - اجتماعيّة - تربويّة

تصدُرُ في الجمهوريّة العربيّة السّوريّة - الغوطة الشّرقيّة غُرَّة كُلِّ شهر هجري، تساهم في بناء المجتمع الإسلامي، بتثقيفِ وزرع القيم والمبادئ، وتثقيف الناس بثقافة إسلامية، وفقَ منهجِ الكِتابِ والسُّنّة. انطلقت مجلتنا من رحم الثّورة السّوريّة المُباركة في شهر الله المُحرَّم عام ١٤٣٤ للهجرة - شهر كانون الأوّل ٢٠١١م، تُطبع وتُنشر في الغوطة الشّرقيّة المُحرّرة بقرابة الخمسة آلاف نُسخة، وتُوزّع على كافة شرائح المجتمع، لا سيّما النُّخَب المثقّفة... تعنى مجلة الهدى الإسلامية بجمال الكلمة، وسموِّ المعنى، ورُقي الفكر، لتحاكي واقع الناس وهمومهم، ولتُسهِمَ في تصحيح الفكر، وإحياءِ الرِّسالة.

صفحتنا على الفيسبوك: AlHudaIslamicMagazine
بريدنا الالكتروني للتواصل: Alhuda_islamic_magazin@gmail.com
قناتنا على التيليجرام: AlhudaIslamicMag

الإيثار ٦
من خدع الشيطان/ثق في ربك - الشّيخ محمّد الغزالي رحمه الله تعالى ٧
الراية في الإسلام - أ. أبو أسامة الشّامي ٨
الحجامة فيها شفاءٌ وبركة - أ. أبو أحمد شيخ الشّباب ٩
لا تولوهم الأدبار - الأستاذ أبو ياسر القادري ..... ١٠+١١
وعي جيل الشباب لا يكفي - الدكتور نبيل شبيب ١٢
الثّورة تشقُّ طريقها نحو النّصر - أسامة المصري ١٣
فقه الموازنات - د. عمر محمّد جبه جي ١٤
دروس في السياسة - الأستاذ عبد الله الشّامي ١٥
الثورة انتصرت - أ. أحمد رسلان ١٦
الثورة مستمرة - أ. عبّاس شريفة أبو تيم ١٧
#عُظماء_من_تاريخنا ١٨
صور من تاريخنا المشرق ١٩
الحوار مطلب تربوي ٢٠
هل أطفالنا يكذبون - محمد بن عامر المعمري ٢١
أحداث مهّدت للثورة - عمر إدلبي ٢٢
بطارية وانفيرتر - أبو سعيد الكهربجي ٢٣
#أدب_الثورة ٢٤
حدث في جبال اللاذقيّة ٢٥
استراحة الهُدى ٢٦
قصّة الهُدى ٢٧

Design and Directed by مجد للإنتاج الإعلامي MAID PRODUCTIONS

كلمة العدد

كتبها لمجلّة الهُدى الإسلاميّة أ. راتب أحمد عبد الواحد
كاتب وباحث سوري إسلامي مستقل
ماجستير في الدّراسات الإسلامية.

ثورتنا مُستمرّة بين الأمس واليومِ والمُستقبل

خمسُ سنواتٍ مرَّت بالتَّمام والكمال, على انطلاقةِ ثورتنا المباركة، حيثُ هي اليوم أمام منعطفٍ واعدٍ بالانتصار, والانتقال إلى تشكيل هيئةِ حكمٍ انتقاليٍّ كامل الصَّلاحيّات, من نظامٍ عتيقٍ بالٍ عفنٍ متخلّف, ظالمٍ فاسدٍ مستبدٍّ, بكلِّ ما تعنيهِ هذهِ الكلماتُ والتّعابير من معاني.

في مثل هذا اليوم «١٨ آذار ٢٠١١» انطلقت شرارةُ ثورتنا من أكبر وأقدم مركز عباديٍّ إسلاميٍّ في وسط العاصمة دمشق, من الجامع الأمويّ الكبير, دلالة على التّغيير السِّلميّ والإسلاميّ, من قلب العاصمة, ومن أقدمِ مدينةٍ عرفها التّاريخُ البشريّ.

وثاني مركزٍ إسلاميٍّ للخلافةِ بعد المدينة المنوَّرة, على ساكنها أفضل الصَّلاةِ والسَّلام.

ومن هذه العاصمة بالذّات, انطلقت الفتوحاتُ الإسلاميَّةُ إلى الشّرق والغرب, تبشّرُ بعدالةِ الإسلام وحقوق الإنسان.

واليوم تكرَّرت الشّعاراتُ الإسلاميَّةُ في أبعادها, فطرحت شعارَ «السِّلميَّة» منذ اللّحظةِ الأولى لانطلاقتها, وهو إعلانٌ واضحٌ ضدَّ العنف, الّذي يؤدّي إلى سفكِ الدِّماءِ البريئةِ وغير البريئة.

كان هدفُ الثّورةِ الإصلاح والتّغيير السلميّ حقناً للدِّماء من أيِّ طرف كان.

وطرحت شعار «الحرِّيَّة», ضدَّ الاستبدادِ والتَّسلُّط والدّيكتاتوريَّة, الذي يعيقُ التَّقدُّمَ والنّهضة, ويقف عثرة في طريقِ نموِّ الأفكار, والتّعبيرِ عن طموحات المواطنين.

وطرحت شعارَ «الكرامة» ضدَّ الذُّلِّ والمهانةِ والاستحمار, الذي ينتجُ عن نظامِ الاستبدادِ والاستعباد.

حاولت عيون النِّظام وأزلامُه قمعَ الثّورةِ في الجامع الأموي, بإلقاءِ القبضِ على المصلّين عشوائيًا, ولكن كان أغلب الشّباب, وهم من طلبةِ الجامعةِ المثقّفين والملتزمين بالدِّين, وأعرف بعضهم, قد استطاعوا أن يفلتوا من قبضةِ رجالِ الأمن المنتشرين في كلِّ مكان.

بدأ بعضُ إخوتنا من الشّبابِ المؤمن, الذين عندهم جرأةٌ وحسٌّ وطنيٌّ ونخوةٌ دينيَّة ينظّم المظاهرات.

وتكرَّرَ خروجُ المظاهرات في حيِّ القابون الدِّمشقيّ, تأييدًا لما حصل من اعتداءِ رجالِ الأمنِ على أطفال درعا.

كانت المظاهراتُ تردِّد «يا درعا قابون معاك للموت»!

وآزرها النّاسُ من كلِّ مكان, في أحياء الميدان والصّالحية وجوبر وبرزة، ثمَّ في ريف دمشق, حيث امتدَّ لهيبُ الثّورة السِّلميَّةِ إلى دوما وحرستا وعربين, حتّى امتدَّت إلى سائرِ الغوطة وإلى التّلّ والقلمون.

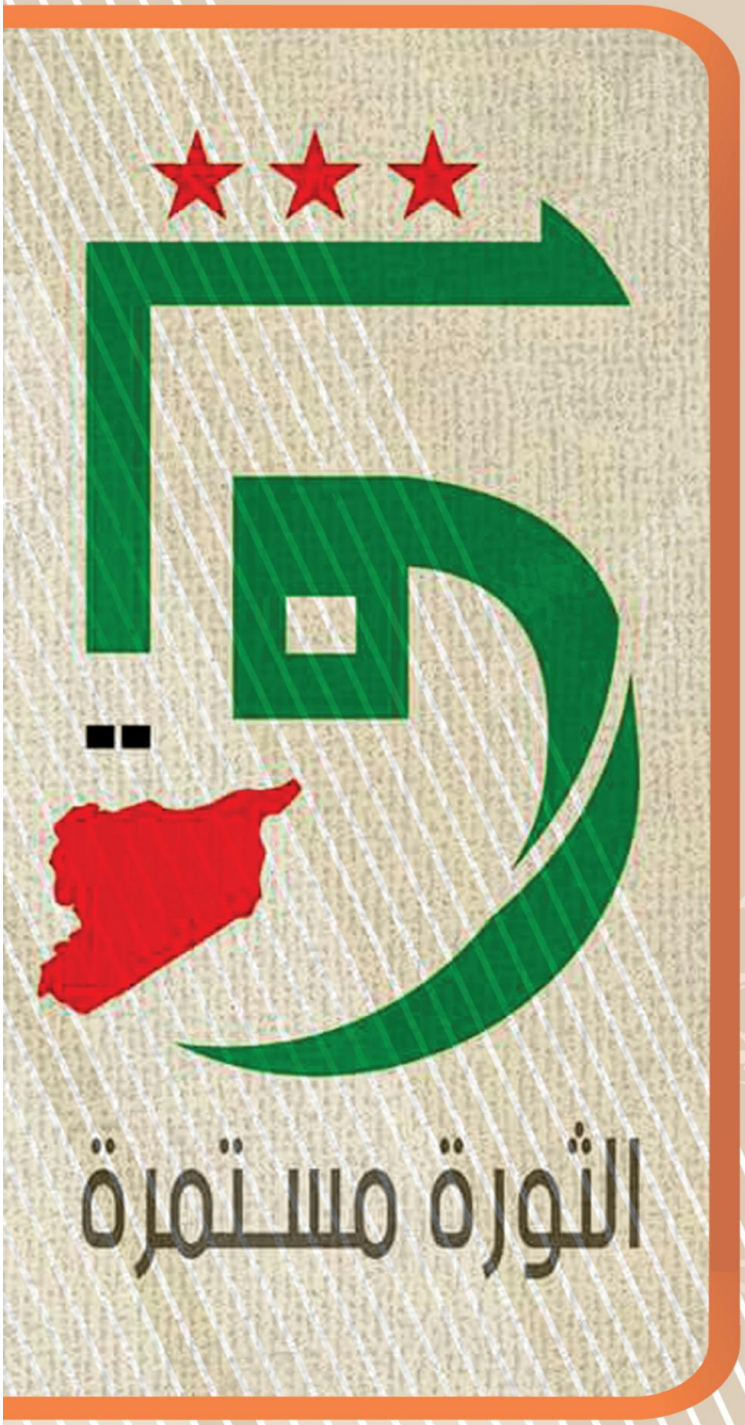

وخرجت حمص عندما بدأ الشُّهداءُ يسقطون في حيِّ القابون برصاصِ رجالِ الأمن «يا قابون حنّا معاك للموت»، وانتشر شعار «أنا مع القابون» بدل «أنا مع القانون».

وطرحنا شعارات «قوّتنا في وحدتنا» و «خلاصنا في إخلاصنا» «واعتصموا ..» في حيِّ القابون الدِّمشقي, على لوحاتٍ خشبيَّةٍ عُلِّقت على أشجار الصنوبر الممتدِّ على النَّهرِ بجانبِ الطَّريقِ الوسطي الرَّئيسيّ.

وانتشرت هذه الشِّعاراتُ ولله الحمد.

وكنت أريد أن أطرح شعار الإخوان المشهور «الإسلام هو الحل», فنهاني البعض ممّن استشرتُه سرًّا, حتى لا يسجِّل النِّظامُ علينا أنَّها ثورةٌ إسلاميَّةٌ بحتة، لا ثورةٌ وطنيَّةٌ شعبيَّة.

بدأ الخوف ينحسر شيئًا فشيئًا من النُّفوس, حتّى انكسر حاجز الخوف, بعد سقوط الشُّهداءِ في كلِّ المدن السّوريَّة, وكلِّ المناطقِ في بانياس واللّاذقيَّة والسّاحل, ثمَّ التهب ريفَ حلب بالثُّورة, ووصلت الثُّورة إلى وسطِ العاصمةِ الثّانية «حلب الشّهباء».

كان النِّظامُ يراهن على عدم خروج «حلب والرَّقّة» عليه, فإذا بالرّقّةِ تخرجُ عن بكرة أبيها, ضدَّ هذا النِّظامِ القمعيِّ الاستبداديّ.

وتفاجأ النِّظامُ بخروج حلب معلنةً «إسقاط النِّظام»، كما فوجئ بالرّقة تخرجُ عن سيطرته بالكامل.

ومع اشتدادِ عنفِ النِّظامِ القمعيِّ ضدَّ المتظاهرين الذين حملوا الورود في القابون، وكانت إشارةً خفيَّةً منّي، ومحاولةً لاستمالةِ العسكر وقوّات حفظ النِّظام, المجبَرين على الخدمةِ الإلزاميَّة، بدأت الانشقاقاتُ العسكريَّةُ في الجيش, وبدأت حركة التَّمرُّدِ الوطنيِّ داخلَه, وكان أبرز وأشجع المنشقّين البطل حسين هرموش, فكَّ الله أسرَه من قيودِ النِّظامِ ومعتقلاته.

ثمَّ تتابعت الانشقاقاتُ في صفوفِ الجيش السّوري, وبدأ الثُّوّار والمنشقّون بتنظيمِ أنفسِهم في مجموعاتٍ وفصائلَ وكتائبَ وألويةٍ, وغير ذلك، وتحت مسمَّياتٍ عديدةٍ لا بأس بها, إن كانت للتَّمييز بينهم, ولتذكيرنا بأبطالِ الإسلامِ وقادةِ المعارك التّحرريّة.

لكن من غير المقبول عدم التَّنسيق بينهم وعدم التّقارب أو الاندماج, حتّى الآن.

والأخطرُ من ذلك أن يتقاتلوا فيما بينهم, من أجل المسمَّيات أو من أجل ألوان الرّايات, أو من أجل خلافهم على بعض الشِّعارات والأفكار, بين التَّشدُّدِ و الاعتدال.

إنَّ ثورتَنا اليوم ينبغي أن ترسم طريقها, نحو الاعتدال والوسطيَّةِ والعقلانية, في كلِّ أمورها وتحرُّكاتها, وبالطَّبعِ ضمن ضوابطِ الشَّريعةِ والقيمِ الأخلاقيَّة, مثل الصِّدق والصَّراحة والأمانةِ والمحبَّةِ والإخلاص, واحترام العلمِ والعلماء ورجال الفكر والسِّياسة, ودماءِ المجاهدين الذين بذلوا أرواحهم الغالية رخيصةً في سبيل الله، فكانوا مشاعلَ ثورتنا التَّحرُّريَّةِ المباركة.

وأن تكون لنا مرجعيَّةٌ موحَّدةٌ في كافَّةِ الاختصاصات, تتضمَّنُ أفضل الخبراء في الفقه والقانونِ والسِّياسةِ والاقتصادِ والحربِ والاجتماع.

وأن نعمل على بناء المؤسَّسات وتنظيمِ الإدارات والمنابر الإسلاميَّةِ من أصحاب الكفاءات.

بعيدًا عن نزعةِ العصبيَّةِ والتَّعصُّبِ للآراءِ أو الأشخاص, أو التَّحزُّبِ الأعمى الذي يتبع الهوى, ولا يتبع الهدى والبصيرة.

وأن يكون للبلادِ دستورٌ متَّفقٌ عليه, لا يتعارض مع الشَّريعةِ الإسلاميَّة.

وفي الختام أتوجَّه إلى الإخوةِ في جميع الفصائل الجهاديَّةِ والثّوريَّة, والإعلاميّين والسِّياسيّين, والفقهاءِ والعلماء, والمثقَّفين والأدباء, ورجالِ الأعمالِ والاقتصاد، أناشدهم فأقول:

مهما اختلفنا مع بعضنا, فكلُّنا مسلمون, وكلُّنا وطنيّون, وكلُّنا نريدُ بناءَ الإنسان, وثورتُنا قامت لأجل ذلك.

ولتحقيق شعاراتها في الحرِّيَّةِ والعدالةِ والمساواةِ والكرامة، وبناءِ مجتمعِ العلمِ والسِّلم والحلم.

وإن شئت فقل بناءَ الأمَّةِ الرّاشدة, من القاعدةِ إلى القمَّة، ونِعمَ هذا البناء.

ورتِّلِ القرآنَ ترتيلًا

((وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ "42" مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ "43" وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ "44" وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ "45" وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ "46" فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ "42")) سورة إبراهيم.

في ظِلال آية

((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ))الروم37

هذه المسألة؛ مسألةُ بسطِ الرِّزقِ وقبضِه، والحصولِ على زينةِ الحياة والمالِ والنِّعمِ لبعضِ النّاس، وحرمان آخرين منهم، مسألةٌ يحيك منها شيءٌ في النُّفوسِ وحيرة، خاصَّةً وأنّنا نرى الدُّنيا تُقبِل على أهلِ الباطلِ والشّرِّ والفساد، ويُحرَمُ منها أهلُ الحقِّ والصَّلاح، فيحسبُ بعضُ النّاسِ أنَّ الله ما كان ليغدِقَ على أهلِ الباطلِ إلّا وهو راضٍ عنهم.
إنَّ الله سبحانه يقرِّرُ أنَّ مسألةَ بسطِ الرِّزقِ لمن يشاء ويقدر لا علاقةَ لها برضاه أو سخطه، فقد يُغدِقُ اللهُ الرِّزقَ على من هو عليه غاضب، كما وأنَّه يُغدِقَ على من هو راضٍ عنه، فقد يُضيّق على أهل الشّر، كما يُضيّق على أهل الخير، فهو سبحانه يُغدق على أهل الشّرّ استدراجاً لهم؛ ليزدادوا سوءاً وبطراً وفساداً وإثماً ((وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ)) آل عمران178، ثمَّ يأخذُهم بالعذاب.
وقد يحرمِهُم فيزداد شرًّا وفسقاً وجريمة، ويزداد شرّهم وضلالهم، ثمَّ يأخذهم الله بالعذاب.
وقد يُغدق الله على أهلِ الخير ليزدادوا من عمل الخيرِ والفضيلة، وشكرِ الله على ما أنعم عليهم، فيزداد رصيدُهم من الحسنات، فكان ذلك خيراً لهم، وقد يحرمهم الله ويضيّق عليهم فيه، فيصبروا ويحتسبوا ولا تمتدُّ أيديهم للحرام، ويرضون بما قسم الله لهم من الرِّزق ولو كان قليلاً، فيزداد رصيدهم من الحسنات، ويُضاعف لهم فيها.
والأمر هنا أو هناك متوقّفٌ على تصرُّفِ الإنسانِ المبسوط له في الرّزق أو المُضيَّقِ عليه، فإن أحسن التَّصرُّفَ بالمال والولد زيد في حسناته، وإن أساء تُضاعف سيّئاته، والأمرُ لله من قبل ومن بعد، وله الحكم في كل ما يقدِّره على الإنسان.
كثيرٌ من الناس حين يغدق الله عليه الرّزق يفرحون ويطغون وينسون أنَّ المنعمَ هو الله، فلا يشكرونه ويحسبون أنَّ ذلك بمحض قدراتهم وذكائهم، ويُنكرون أنَّ ذلك هو هبةٌ من الله ورزقٌ لا سبيل لهم إليه إلّا بتوفيق الله، وهو سبحانه الذي وهبَهم وسيلةَ الرِّزقِ وأسبابَه.
ذلك كان حال قارون حين أنكر نعمة الله عليه، واغترَّ بقوَّته وعلمِه فقال: ((إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي))القصص 78، غرورٌ وسقوطٌ في فتنةِ المال أعماه عن الحقّ.
لكنَّ المؤمنَ الذي يعلم أنَّ الله هو الرَّزّاق الذي يُعطي ويمنع، فيشكرُ حين العطاء، ويصبرُ حين المنع.
هكذا نتعلّم من ذي القرنين، أعطاه الله القوّةَ والسّلطان والمُلك فقال: ((هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي))الكهف 98.
وكذلك كان النَّبيُّ سليمان عليه السّلام؛ أعطاه الله المُلكَ ومخاطبةَ الطَّير، والرّيحَ تجري بأمره، فعلم أنّ النِّعم ابتلاءٌ واختبار ((قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ)).
واليوم وعند حصار غوطتنا الحبيبة، وقد قلَّ الرّزقُ وتعطَّلت أغلبُ الأعمالِ فما هو إلا اختبارٌ يسقط فيه ضعيفُ الإيمانِ قليلُ الهمّةِ سريعُ الانهزام، ويثبتُ ويصبرُ قويُّ الإيمانِ ثابتاً على مسيرةِ ثورته وجهاده حتّى يأتي نصر الله ويكونَ من الفائزين.

الحيـــاةُ مع القُـرآن

بقلم: أ. عبد الله بن أحمد الحويل «بتصرّف»

الحيـاةُ مـع القـرآن، هـي النَّعيـم المعجَّـل، والعيـشُ المُرغَّـد، والسُّـرورُ المبهـج، الحيـاةُ مـع القـرآن نعمـةٌ لا تعادلُهـا نعمـة، ومنَّـةٌ لا تضارعهـا منَّـة، وأنـسٌ لا يجاريـه أنـسٌ.

عـاشَ عمـر رضـي اللـه عنـه مـع القـرآن فقرعَتـه زواجـرُه، وهزَّتـه مواعظُـه حتـى أنـه خـرج ليلـة فسـمع ((وَالطُّـورِ* وَكِتَـابٍ مَسْـطُورٍ* فِـي رَقٍّ مَنْشُـورٍ* وَالْبَيْـتِ الْمَعْمُـورِ* وَالسَّـقْفِ الْمَرْفُـوعِ* وَالْبَحْـرِ الْمَسْـجُورِ* إِنَّ عَـذَابَ رَبِّـكَ لَوَاقِـعٌ)) الطور1-7

فقال: قسماً وربِّ الكعبة حق.

فمرض شهراً يعودُه النّاس لا يدرون ما مرضُه.

وعـاش ابـنُ عبّـاس رضـي اللـه عنهمـا مـع القـرآن حتّـى صـار القـرآنُ جليسَ فكـره، وأنيسَ قلبـه، وشـاغلَ عقلِـه حتـى أنَّـه كان يقـول: "واللـه لـو أضعـتُ عَقـال بعيـري لوجـدتُ ذلـك فـي كتـاب اللـه"!

عـاشَ خالـدُ بـن الوليـد رضـي اللـه عنـه مـع القـرآن حتـى أنَّـه فـي آخـر حياتِـه أمسـك بالمصحـفِ وبكـى وقـال: "شـغلني عنـك الجهـاد"!

عـاش عكرمـةُ بـن أبـي جهـل رضـي اللـه عنـه مـع القـرآن حتى كان إذا رأى المصحـف يأخـذه فيضعُـه علـى وجهِـه، ويبكـي، ويقـول: "كتـاب ربّـي، وكلام ربّـي".

وقضـى ابـن تيميـة رحمـه اللـه جُـلّ حياتـه فـي الدَّعـوةِ والجهـاد ومناكفـةِ أهـلِ البـدع، فلمّـا سُـجن فـي آخـرِ حياتـه أقبـلَ علـى القـرآن تـلاوةً وتدبُّـراً ثـمَّ قـال: "ندمـتُ علـى تضييـع أكثـر أوقاتـي فـي غيـر معانـي القـرآن".

وعـاش العلّامـة محمـد الأمـين الشـنقيطي رحمـه اللـه مـع القـرآن حتـى قـالَ عـن نفسِـه: "لا توجـد آيـةٌ فـي القـرآنِ إلا ودرسـتها علـى جِـدَة".

"6236" آيـةٍ فـي كتـاب اللـه.. كلُّ آيـةٍ خصَّـص لهـا وقـتاً يفردهـا بـه بالدِّراسـةِ العميقـةِ والتَّدبُّـرِ الطَّويـل!

وأفنـى الشـيخُ المحـدّثُ أبـو إسـحاق الحوينـي زهـرةَ عمـره وميعةَ شبابه في التَّدريسِ والخطابةِ والتَّصنيف،

فلمَّا مُنِـعَ فـي آخـرة أقبـل علـى القـرآنِ تدبُّـراً فعـاش مـع كلام اللـه أجمـلَ عيـشٍ وأهنـأه، وانغمـسَ فـي معانيـه فلاحـتْ لـه أنـوار هداياتِـه، وانكشـفت لـه أسـرار دلائلِـه، فقـال بعيـنٍ دامعـةٍ، وصـوتٍ متهـدجٍ، ونبـرةٍ حزينـة: "فيـا ليتنـي أعطيـتُ القـرآنَ عمـري".

لقـد أحصـى أحـدُ المشـايخ المعاصريـن "18" عالمـاً ندمـوا فـي آخـر حياتِهـم أن لـم يكـن أكثـر شـغلِهم بالقـرآن.

إنَّ "الحيـاةَ مـع القـرآن" حيـاةٌ مطمئنَّـةٌ، وسـكينةٌ دائمـةٌ لا يعرفُهـا إلا مـنْ عـاش مـع القـرآن.

و مـا قـالَ أهـلُ الجنَّـةِ ((الْحَمْـدُ لِلَّـهِ الَّـذِي أَذْهَـبَ عَنَّـا الْحَـزَنَ)) فاطـر34 إلّا لكونهـم عاشـوا مع القـرآن، تأمَّـل بدايةَ الآيـات ((إِنَّ الَّذِيـنَ يَتْلُـونَ كِتَـابَ اللَّـهِ)) فاطـر29.

إنَّ صحبـةَ القـرآن هـي الصّحبـةُ التـي يثبـتُ نفعُهـا يـوم يفـرُّ منـك أبـوك وأمـك، وأخـوك وصاحبـك، وزوجتـك وأولادك، وقبيلتُـك وعشـيرتك فتلتفـت فـلا تجـدُ إلّا صاحبَـك الوفـيَّ "القـرآن"، يقـفُ معـك، يجـادلُ عنـكَ، ويشـفعُ لـك (اقـرَؤوا القـرآنَ ؛ فإنَّـهُ يأتـي يـومَ القيامـةِ شـفيعاً لأصحابـه).

لـن أقـول جـرّب العيـش مـع القـرآن لتـذُق لـذَّةَ السَّـعادة، بـل تيقَّـن أنَّـك فـي خيـرٍ منـذُ اللَّحظـةِ التـي تقـرِّرُ فيهـا صحبـة القـرآن.

ختامـاً يـا سـادة: أقولهـا بلسـانِ محـبٍّ ناصـح؛ "لا تغـادر دنيـاك قبـل أن تـذوق أطيـبَ مـا فيهـا؛ العيـش مـعَ كتـاب اللـه".

من أسرار القرآن

إعداد أ. صفاء، عن كتاب: بستان الفوائد لمحمد علي مرعندي

مـن أسـرار القـرآن الكريـم وبلاغتـه العظيمـة أنَّ المـرء يسـتطيعُ أن يفهـم المعانـي التـي فيـه مهمـا كانـت ثقافتـه، والأجمـلُ مـن ذلـك أنَّ فيـهِ معـانٍ عميقـة ودقيقـة يمكنـك أن تفهمهـا بعـد تدبُّـرك إيّاهـا، فمـا مـن آيـة، ولا كلمـة، ولا حـرف في القـرآن العظيـم إلّا وهنـاك سـببٌ بليـغٌ لذكـرِه أو حذفِـه، واعلـم رعـاك الله أنَّ باطّلاعِـك على أسـرارِه سـتزداد فهمًـا وتبصُّـرًا، وهـذه جملـة مختـارة منـه:

١-يقـول الله تعالـى مـرة: ((إن ربـك هـو يفصـل بينهم))السـجدة٢٥، ومـرة يقـول: ((إن الله يحكـم بينهـم)) فمـا الفـرق بيـن الفعليـن «يفصـل، ويحكـم»؟

الآيـات التـي يـرد فيهـا الفعـل «يحكـم» تكـون بيـن أشـخاص مـن ملَّـة واحـدة مثـل المؤمنيـن مـع بعضهـم، أمّـا الفعـل «يفصـل» فحينهـا يكـونُ أحـدُ الفريقيـن مـن المؤمنيـن والآخـر مـن غيرهـم، فكلمـةُ يفصـل تعنـي أنَّ هنـاك فصـل بيـن أمريـن.

٢-مـا الفـرق بيـن «ابتـلاء» و«فتنـة»؟ الابتـلاء: دائمًـا يكـون في المـكاره، أمّـا الفتنـة: فتكـون في المـكاره والمحاسـن، قـال تعالـى: ((إنمـا أموالكـم وأولادكـم فتنة))الأنفـال٢٨، ولتوضيـح المعنيَيـن معـاً قـال تعالـى: ((كل نفـس ذائقـة المـوت ونبلوكـم بالشـر والخيـر فتنـة وإلينـا ترجعـون)).

٣-ما الفرق بين كلمة «خشية» وكلمة «خوف» في القرآن الكريم؟

عندمـا يقـول الله سـبحانه «خشـية» يكـون ذلـك في شـيء معلـوم لنـا مرهـوب الجانـب قـال تعالـى: ((ولا تقتلـوا أولادكـم خشـية إملاق))الإسـراء٣١، الإمـلاق معلـوم لدينـا ومرهـوبٌ وهـو الفقـر

أما «خوف» فيكون من شيءٍ مجهولٍ لنا ولا ندري عنه شيء قال تعالى: ((ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب))

يخشون ربهم: أي أنَّه معلوم أن الله هو المنعم والمعطي فإن عصيناه فنتوقع أن يقطع المدد عنا.

أمّـا يخافـون سـوء الحسـاب، فيـوم الحسـاب هـو يـوم مجهـولٌ بالنِّسـبة لنـا ولا نـدري عنـه شـيء، فلمّـا نصـل إليـه ونتعـرَّف عليـه.

ولا يـزال في القـرآن العظيـم مزيـد مـن الأسـرار الدَّقيقـةِ والجليلـة التـي لابـدَّ فيهـا مـن التَّأمُّـلِ والتَّبصُّـرِ والبحـث، فاحـرص -رعـاك الله- على الاسـتزادةِ منهـا والوصـولِ إليهـا.

نماذجُ مِن إيثارِ الصَّحابة رضوان الله عليهم

ضرب الصَّحابةُ أروعَ أمثلة الإيثار وأجملَها، ومن يتأمَّل في قصصَ إيثارهم يحسب ذلك ضرباً من خيال، لولا أنَّه منقول لنا عن طريق الإثبات، وبالأسانيد الصَّحيحة الصَّريحة، سأُقدّم بعضاً مِن هذه النَّماذج التي تروي لنا صوراً رائعة مِن الإيثار:

عجب مِن فعالكما...!!

عن أبي هريرة رضي الله عنه "أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى نسائه، فقلن: ما معنا إلَّا الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَن يضمُّ- أو يضيف- هذا؟) فقال رجل مِن الأنصار: "أنا". فانطلق به إلى امرأته، فقال: "أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم". فقالت: "ما عندنا إلَّا قوت صبياني". فقال: "هيِّئي طعامك، وأصبحي سراجك، ونوِّمي صبيانك إذا أرادوا عشاء". فهيَّأت طعامها، وأصبحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثمَّ قامت كأنَّها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنَّهما يأكلان، فباتا طاويين، فلمَّا أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (ضحك الله الليلة أو عجب مِن فعالكما).

الأنصار... إيثارٌ منقطع النَّظير

أقبل المهاجرون إلى المدينة لا يملكون مِن أمر الدُّنيا شيئاً، قد تركوا أموالهم وما يملكون خلف ظهورهم، وأقبلوا على ما عند الله عزَّ وجلَّ يرجون رحمتَه ويخافون عذابه، فاستقبلهم الأنصار الذين تبوَّؤوا الدَّار، وأكرموهم أيَّما إكرام، ولم يبخلوا عليهم بشيءٍ مِن حطام الدُّنيا... في صورة يعجز عن وصفها اللِّسان، ويضعف عن تعبيرها البيان. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "لمَّا قَدِمَ المهاجرون المدينة نزلوا على الأنصار في دورهم، فقالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم أحسن مواساة في قليل، ولا أبذل في كثير منهم، لقد أشركونا في المهنأ، وكفونا المؤنة، ولقد خشينا أن يكونوا ذهبوا بالأجر كلِّه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلَّا، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم به عليهم)".

إيثارٌ... حتى بالحياة

وقد وصل الحالُ بصحابةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آثروا إخوانهم بحياتهم.. وهذا غاية الجود، ومنتهى البذلِ والعطاء، ففي غزوةِ اليرموك قال عكرمة بن أبي جهل: قاتلتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن وأفرُّ منكم اليوم؟! ثمَّ نادى: مَن يبايع على الموت؟ فبايعه عمُّه الحارث بن هشام، وضرار بن الأزور في أربعمائة مِن وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قدَّام فسطاط خالد حتى أُثبِتُوا جميعاً جراحاً، وقُتِل منهم خلقٌ، منهم ضرار بن الأزور -رضي الله عنهم-... فلمَّا صرعوا مِن الجراح استسقوا ماء، فجيء إليهم بشربة ماء، فلمَّا قربت إلى أحدهم نظر إليه الآخر، فقال: ادفعها إليه. فلما دُفِعَت إليه نظر إليه الآخر، فقال: ادفعها إليه. فتدافعوها كلُّهم -مِن واحد إلى واحد- حتى ماتوا جميعاً ولم يشربها أحد منهم رضي الله عنهم أجمعين.

صورةٌ مِن إيثارِ أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها

لمَّا طُعِن أمير المؤمنين عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال لابنه عبد الله: "اذهب إلى أُمِّ المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- فقل: يقرأ عمر بن الخطَّاب عليك السَّلام، ثمَّ سلها أن أُدْفَن مع صاحبيَّ. قالت: كنت أريده لنفسي، فلأوثرنَّه اليوم على نفسي. فلمَّا أقبل، قال له: ما لديك؟ قال: أذِنت لك يا أمير المؤمنين. قال: ما كان شيء أهمَّ إليَّ من ذلك المضجع، فإذا قُبِضتُ فاحملوني، ثمَّ سلِّموا، ثمَّ قل: يستأذن عمر بن الخطَّاب، فإن أذِنَت لي فادفنوني، وإلَّا فردُّوني إلى مقابر المسلمين".

إنَّهم إخوة بعضهم مِن بعض

أخذ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه أربعمائة دينار، فجعلها في صرَّة، ثمَّ قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجرَّاح، ثمَّ تلكَّأ ساعة في البيت حتى تنظر ماذا يصنع بها. فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: وصله الله ورحمه. ثمَّ قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السَّبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان. حتَّى أنفدَها، فرجع الغلامُ إلى عمر، فأخبره فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل. وقال: اذهب بهذا إلى معاذ بن جبل، وتلكَّأ في البيت ساعة حتى تنظر ماذا يصنع. فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجتك. فقال: رحمه الله ووصله. وقال: يا جارية، اذهبي إلى بيتِ فلان بكذا وبيت فلان بكذا. فاطَّلعت امرأة معاذ فقالت: ونحن والله مساكين فأعطنا. ولم يبق في الخرقة إلَّا ديناران فنحن بهما إليها. فرجع الغلام إلى عمر فأخبره، فسُرَّ بذلك عمر، وقال: إنَّهم إخوة بعضهم مِن بعض.

أخي وعيالُه أحوج!!

قال ابن عمر رضي الله عنه: أُهدِيَ لرجل مِن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة، فقال: إنَّ أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منَّا. فبعث به إليهم، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأوَّل، فنزلت: ((وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)) الحشر9.

روحُ الإيمان - أولئك آبائي

عن كتاب: الجانب العاطفي من الإسلام،
للعلّامة محمّد الغزالي

من خداع الشَّيطان

التَّسويفُ خدعةُ النَّفسِ العاجزة والهمَّةِ القاعدة، ومن عجزَ عن امتلاكِ يَومه فهو عن امتلاك غَدِه أعجز، والتَّسويفُ يجيءُ غالباً من امتدادِ الأفكارِ الباليةِ التي يجبُ الفكاك منها على عَجَل، ومن طغيان الشَّهوات التي لا يجوز لمسلمٍ أن يستسلمَ لها، ويتراخى معها.

إنَّ إرجاء المعركةَ مع الهوى الغالب، اعترافٌ بالعجز عن مقاومته، ومن الرُّجولة أن يَبْدَأ المرء - اليوم قبل الغد، والصَّباح قبل الأصيل - هجومَه على المثبِّطات والعوائق، وأن يكتسحَها من طريقه اكتساحاً، دون إبطاء أو تهيُّب، وكلُّ تسويفٍ لا نتيجةَ له إلّا إطالة عمرِ الشرِّ وتقصير عمر الخير في حياة الإنسان، فانظر المصير مع قول الله ((يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ))آل عمران30، ((يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ))القيامة 13، روى البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ)

ثِق بربِّك

عندما خاض المسلمون معركة بدر كانوا يحسبون أنَّ القتال فُرِضَ عليهم دون أن يأخذوا له أُهبته الواجبة، فكان اعتمادُهم على الله شديداً، والتماسُهم عونه بالغاً. وتضاءلَ شُعورُهم بأنفسهم حتى استخفى، وتضاعف ذِكْرُهم لله سبحانه.

من أجل ذلك جاءت نتيجة المعركة نصراً باهراً للذين خاضوها باسم الله، وجاء في وصف أدوارها ((فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))الأنفال17.

والحق أنَّ المرء يكون قوَّة غالبة عندما يعمل، وهو يَستمدُّ من الله العزمَ والجهد والتَّوفيق والنَّجاح، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الأعداء بهذا الرّوح المستظهر ببأس الله وحدَه، فكان يقول: (اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ)رواه أحمد والبزار. قال الهيثمي في المجمع: رجالهما ثقات، وعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مِنْ قَوْمٍ قَالَ: (اللهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ)أخرجه أحمد وغيره.

أمّا إذا شمخ الإنسان بحولِه وطوله، وأَنِسَ بما أَعَدَّ، وذهل عن الله تعالى الذي تصير إليه الأمور، المهيمن على زمام الحياة، فإنَّ النتائج تفجؤه بما لا يتوقع.

استراح المسلمون لكثرتهم في معركة حُنين وقالوا: لن نُغلَب اليوم عن قِلَّة ونظر بعضهم إلى بعض فلم يروا إلا كتائب مُعَبَّأة لا يثبتُ لسطوتها أحد، فتبخَّر اعتمادهم على السَّماء، ولم يَرتقبوا النَّصرَ إلا من عند أنفسهم، شتّان بين هذا الشعور الذّاهل الكليل، وبين الشعور الذي غمر سرائرهم في معركة بدر. فماذا كانت النتيجة؟ يقول الله في كتابه ((وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ))التوبة25، هذه عقبى الاغترار بالنَّفس والذُّهول عن الله تعالى. وهي العقبى التي ذاق المسلمون مَرارَتها عند جبل أحد ((أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))آل عمران16.

إنَّ التَّعويل على النَّفس مهما أحكمت الأمور واستكملت الأسباب لا يفتح أبوابَ الخير؛ فما أكثر الثغراتِ في جهدِ الإنسان ورأيه إذا أراد القدر خذلانه، والواجب أن يَستعين بالله في كل شيء،

فإنَّ عونه إذا تخلَّف لم يغنِ عنه شيء. بل سيكون الأمر على حدِّ قول القائل:

إذا لم يكن عون من الله للفتى ** فأول ما يجني عليه اجتهاده، ومعنى طلبك الشيء بالله أن تضمَّ "سببه القوي" إلى ما بيديك من أسباب، لا أن تكسل أو تفرط، فإنَّ الكسل والتَّفريط ليسا طلباً من الله سبحانه، بل هما عصيان لله تعالى وخروج على سننه الكونية المقرَّرة. صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

روحُ الإيمانِ - حديثُ الهُدى

الخَلوةُ مع الله تعالى

من اختيار الشَّيخ: أبو عمر الدّرّة.

في الخلوة مع الله؛ لا تَحتاجُ إلى حَجزِ موعدٍ مُسبقٍ، بل كلُّ الأوقاتِ متاحةٌ بين يديك وأنتَ مَنَ تُقرِّر.

في الخلوة مع الله؛ لا تحتاجُ إلى اعتذارٍ لإطالة اللِّقاء، لأنَّه يُحبُّك ويُحبُّ مناجاتِك.

في الخلوة مع الله؛ لا تحتاجُ للاعتذارِ بسببِ تكرارِ الموضوعِ، فهو سُبحانه يحب المُلحّين.

في الخلوة مع الله؛ لا تحتاجُ لأن تكونَ صاحبَ عبارةٍ مُنمّقةٍ وحُجّةٍ دامغةٍ لتنالَ طلبَكَ، فهو يعلمُ بِحاجَتِك قبل سؤالك.

في الخلوة مع الله؛ لن تُصابَ بالإحراجِ لو دَمَعَت عينُك أو تلعثَمَتْ كلماتُك، فالضَّعفُ بين يديهِ قوَّةٌ وعِزّة.

في الخلوة مع الله؛ يُمكنُكَ الاعترافُ بذنوبك دونَ أن تخافَ من تبعاتِ الاعترافِ؛ لأنه يُحِبُّ منكَ الاعترافَ بالاقتراف.

وأخيراً في الخلوة مع الله؛ تنتهي لحظاتُ خَلوَتِكَ وقد وضعتَ بين يديهِ سُبحانه حاجاتِك وتَمضي، والخالقُ يُدبّر لك ما يُصلِحُ حالَك ومآلَك وأنتَ لا تشعر.

مسألةُ الرّايةِ في الإسلام، وذكرٌ لتاريخِ علم الثّورة

كتبه خادم العلم ببلاد الشّام أبو أسامة الشّامي
..غفر الله ذنبَه وستر عيبه.

الرّايةُ في الإسلام

الشّريعةُ الإسلاميةُ لم تلزم المسلمين برايةٍ مخصوصةٍ، أو بلونٍ معيَّن، أو كتابةِ شيءٍ عليه.

وكتب الفقهاء التي بيَّنت كل أحوال المسلم، لن تجد فيها أحداً من أئمة السلف أو علماء الخلف ذكر أنَّ رايةَ المسلمين ينبغي أن تكونَ بلونٍ وشكلٍ وكتابةٍ كذا.

بل الرّايةُ في الإسلام أمرٌ عرفي يعود لما اتفق عليه رافعوه، ومتابعة أمَر الجماعة وعدم الخروج عنها مطلوب شرعاً.

والرّايةُ المذكورة في حديث: (من قتل تحت راية عمية الخ...): ليس لها علاقةٌ بالرّايةِ التي تُرفع، لا من قريب ولا من بعيد، كما فسَّر ذلك الحديث نفسه، فنصُّ الحديث: (من قتل تحت راية عمية: يدعو عصبية، أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية، ومن خرج من أمتي على أمتي، يضرب برها وفاجرها، لا يتحاشى من مؤمناً، ولا يفي بذي عهدها فليس مني) رواه مسلم.

فالحديثُ يتكلَّمُ عن الغاية، لا عن شكل الرّايةِ وما كُتِبَ عليها، وهكذا فهم علماء الأمَّة كلُّهم دون خلاف، وانظر المسألة عند شيخ الإسلام ابن تيمية بكتابه "اقتضاء الصِّراط المستقيم":1/248.

فالنَّبيُّ صلى الله عليه وسلم رفع رايةً بيضاء وسوداء وصفراء، على حسب اختلاف الأوقات والحالات، ولم يتقيَّد بشكلٍ أو لون، ولم يُلزِم أمَّته به، وما يُذكر من أنَّ رايته مكتوب عليها: الشّهادتان فسنده واه لا يجوز الاستدلال به، كما بيَّنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري":6/127.

وما يُروى أنَّ رايةَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم كان اسمها العقاب: فحديث منكر متروك، كما بيَّن ذلك الحافظ عدي في "الكامل في الضعفاء":3/455، وابن طاهر في "ذخيرة الحفاظ":3/1862

ولو كان الشَّرعُ يلزِمُنا برايةٍ معيَّنةٍ لأمر بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، أو الصَّحابةُ والتّابعون، الفقهاءُ والمجتهدون، ولرفعَها القادةُ المجاهدون السّابقون.

فإلزام المسلمين رايةً معيَّنةً وجعلها فرقاً بين الإسلام وغيره، بدعةٌ ما جاء بها الشارع، ولا السَّلفُ الصّالح، ومن جعل شكل الرّايةِ ولونَها من أحكام الدّين فقد ابتدعَ وأدخل إلى الشريعةِ ما ليسَ منها، وكذلك لو اعتقد رافعُ علمِ الثّورةِ أنَّه من الدّين فقد زاد في الدّين ما ليس منه.

تنبيه: النُّصوصُ الشّرعيَّةُ بمخالفةِ أهل الضَّلال والهوى كثيرة، فحذار أيُّها المسلمُ التَّشبُّهَ برايةِ الخوارجِ فقد ثبت لك بكلام الأئمة أنَّه لا أصل لها.

فعلمُ الثّورةِ حُكمُه راجعٌ إلى نيَّةِ رافعِه كغيره من الرّايات، فلو رفع أيُّ عدوٍّ راية "الشّهادتَين" لقاتلناهم لأنَّ العبرةَ بالغايةِ لا بشكلِ الرّاية.

صمَّم علمَ الثّورةِ ثُلّةٌ من ثوّار سوريا ومجاهديها برئاسة هاشم الأتاسي، كما نصَّ على ذلك دستور سوريا عام 1928م، وحاولوا إلزام الفرنسيّين به، ولكن المفوَّض السّامي رفض.

ونصَّ الدستور ص60: "يكونُ العلمُ السّوريُّ على الشَّكلِ التّالي: طوله ضعف عرضه ويقسَّم أفقيّاً إلى ثلاثة ألوان متساوية متوازية، أعلاها الأخضر فالأبيض فالأسود، على أن يحتوي القسم الأبيض خط في مستقيم واحد على ثلاثة كواكب حمراء ذات خمسة أشعّة" وذكروا أنَّ اللّونَ الأخضرَ يرمزُ للخلافةِ الرّاشدة، والأبيضَ للخلافةِ الأمويَّة، والأسودَ للخلافةِ العبّاسيَّة.

تنبيه: أشاع البعثيّون أنَّ علم الاستقلال هو مِن وضع الانتدابِ الفرنسيِّ سنة 1930م، وهذا غير صحيح البتة، كما ينصُّ على ذلك الدّستور الذي رفضته فرنسا سنة 1928م.

وفي بداية الثّورةِ السّوريَّةِ أراد ثوّارُ سوريا ومجاهدوها الرُّجوعَ لعلم سوريا قبل حكم النّصيريَّةِ والبعثيّين، فاتَّفقوا عليه، واجتمعوا تحته، وكان رفعُه يسبِّبُ جنوناً وهلعاً للنِّظامِ الأسدي.

#ثورة_علم

عزام الأنصاري @azzam_ansari
عضو مجلس شورى حركة أحرار الشام الإسلامية

قرَّرَ ثوّارنا الذين خرجوا من المسجد رفع علم ثورتنا، وحاكته حرائرُنا بأيديهنَّ الطّاهرة، وكفَّنّا به شُهدائنا، هذه هي رايَتُنا، وغايَتُنا تحكيمُ شرعِ الله.

تحتَ هذه الرّاية هتَفنا بالعِزّةِ للإسلام، وأرسلنا به شُهداءنا للجِنان، وجمعنا فيه بينَ بِقاعِ سوريّةَ المُتنوّعة، وبفضله تمكنّا من رفعِ رايةِ التّوحيد.

الحجامةُ فيها شفاءٌ وبركة

إعداد: أ. أبو أحمد
شيخ الشباب

الحجامة كلمةٌ مشتقَّةٌ من حَجَمَ وحَجَّمَ، نقول حجَّمَ فلان الأمر أي أعاده إلى حجمه الطَّبيعي. فالحجامة إذاً: تحجيم الدَّم في الكمِّ والكيف المناسب واللّائق بالصِّحَّة، ممّا يفضي إلى استخراجه إن كان فاسداً أو زائداً، وهي علميّاً نوعٌ من أنواع الجراحة التي تحجِّمُ موضعَ الدّاء ثم تستخرج الدَّم الفاسد الذي يكون فيه سبب الدّاء.

تاريخُ الحجامة

الحجامةُ عرفها الإنسانُ منذ أقدم العصور، وعرفتها العديدُ من المجتمعات البشريَّة، وقد عرفها العربُ القدماء أيضاً.

فهي سنَّةٌ إلهيَّة، طبَّقها الأنبياءُ الكرام وأوصوا بها النّاس، وجاء الإسلامُ فأقرَّ تلك الممارسة، فالرَّسولُ صلى الله عليه وسلم أحياها بعد موتِ ذكرها وطبَّقها بأصولها، ففي الصَّحيحَين أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجَّامَ أجرة، كما أثنى على الحجامة فقال: (إنَّ أفضلَ ما تداويتم به الحجامة).

للحجامةِ هدفان

الأوَّل وقائي: إنَّ المُحتجم، ولو لم يكن مصاباً بداءٍ معيَّن، فهي تحفظه بإذن الله من الأمراض مثل: الشَّلل والجلطات وغيرها...

والثّاني علاجي: وتكون بعد الإصابةِ بمرضٍ معيَّن أو ألم معيَّن، تنفعُ الحجامةُ في رفع ذلك المرض، فهناك العديدُ من الأمراضِ التي عولجت بالحجامةِ مثلَ الصُّداع المزمن وخدر وتنميل الأكتاف، وآلام الرُّكبتين، والنَّحافة، وكثرةُ النّوم وغيرها كثير...

فوائدُ الحجامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ في الحجم شفاء).

قام فريقٌ من الأطبّاء في جامعة دمشق بإجراء الحجامة على أكثر من 300 شخص، اعتمد فيها على أخذ عيِّناتٍ قبل وبعد الحجامة، وبعد الدِّراسةِ تمَّ التَّوصُّل إلى نتائج مذهلة.

فقد لوحظ فيها اعتدالٌ في ضغطِ الدَّم والنَّبض، وانخفاضُ كميَّةِ السُّكَّر في الدَّم، وارتفاعُ عدَد الكريات الحمرِ بشكلٍ طبيعي، وارتفاعٌ في عدد الكريات البيض وزيادة الصّفيحات الدَّمويَّة، كما لوحظ اعتدالُ شواردِ الحديد بالدَّم، وانخفاضُ الكولسترول عند الأشخاص المصابين بارتفاعه.

وقتُ الحجامة

تستحب في: السّابع عشر أو التّاسع عشر أو الحادي والعشرين من الشّهر العربي، والدليل حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر، أو تسعة عشر، أو إحدى وعشرين، لا يتبيغ بأحدكم الدَّم فيقتله).

وفي المرض لا يلتزمُ المريضُ بهذه الأيّام، بل تُعمَلُ الحجامةُ في أيِّ وقت.

أجرةُ الحجامة

سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّام، فَقَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَام.

الحجامةُ في الصِّيام

قال ابن عباس أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم.

حقيقةُ الإسلام!!

ش. علي الطنطاوي، عن كتاب مقالات في كلمات ـ الجزء الأول

ما كان الإسلامُ عمامةً ولحية، ولا كان تظاهرًا وتفاخرًا، ولا كان قرآنًا يُتغنّى به للطَّرب، ولا أحاديث تُقرَأ للتَّبرُّك، ولا كان في المسلمين من يكذبُ أو يغشُّ أو يخون، بل الإسلامُ عقيدةٌ تفحم الجبال، لا يخشى صاحبُها في الحقِّ الفقر، لأنّه يعلم أنَّ الرِّزقَ مقسوم، ولا يخاف في الواجبِ الموت، لأنَّه يوقن أنَّ الأجل محتوم.

وعبادةُ إخلاص لا عبادة رياء، وتدبُّرٌ للقرآن وعملٌ به، وصدقٌ في القول وفي الفعل، وأمانةٌ في الغيبةِ وفي الحضور، وعفاف في الخلوةِ وفي الملأ، واتِّحادٌ وتعاونٌ على الخير، وجهادٌ للنَّفسِ وللعدو، وهذا هو هديُ محمد صلى الله عليه وسلم الذي جعلَ أجدادَنا ملوكَ الدُّنيا، وسادةَ الأرض، وهذه عاقبةُ تركِنا هدي محمد صلى الله عليه وسلم، بأن ذَلَلنا حتى غلبَنا على ديارنا اليهود.

((فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ))

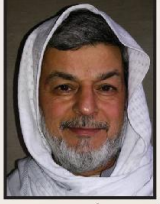

بقلم الأستاذ أبو ياسر القادري

إنَّ طريقَ ثورتِنا حافلٌ بالصِّراعات والمشقّات والآلام والجهادِ والكفاح، وفي هذه الظّروف يتميّزُ الصّادقون في هذه المسيرةِ عن الزّائفين، فتتمحّصُ الصُّفوف، فلا يصمُدُ ولا يثبُتُ إلّا العناصر المؤمنة القويّة، ويتراجعُ ويسقطُ في هذا الطريق الضّعفاءُ المتردّدون ((وَلِيُمَحِّصَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ)) آل عمران141.

لو كانت أيّامُ الثّورةِ سهلةً وميسورةً تسلُكُ طُرقاً مُمهّدةً مفروشةً بالأزهار، وليس لها خصومٌ ومحاربون في الدّاخل وفي الخارج؛ لسَهُل على كُلِّ إنسانٍ أن يدّعي الثّوريّةَ وحُبَّ الجهاد، ولا اختلطت دعواتُ الصّادقين ودعاوى المُتسلّقينَ وأهلِ النِّفاق.

إنَّ العقباتِ والتّحدياتِ وصُعوبةَ الطّريق تجعلُ الثّورةَ لا يصمُدُ لها ويُكافحُ ويُجاهدُ إلّا المؤمنونَ الصّادقون الجادّون، الذين يملكون الاستعدادَ لكُلِّ هذه التّضحيات، لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا، ويسودَ العدلُ ويُرفعَ الظّلمُ ويسقُطَ النّظامُ المُجرم.

ولا يزالُ يسقُطُ الضُّعفاءُ في الطّريق، وها هي الثّورةُ تُنهي عامها الخامس، وستبقى تسيرُ في طريقِ أهدافها برجالها الذينَ ثَبتوا عليها، واجتازوا امتحانها وبلاءها، وهم حقّاً الأمناءُ عليها؛ لأنّهم تحمّلوا تكاليفها وهم راضون، وأدّوا ضريبةَ صدقهم وهم واثقون، واثقون بالحقِّ الذي نادت به الثّورة، واثقونَ بأنَّ الله لن يتخلّى عنهم؛ لأنّهم أصحابُ قضيّةٍ يرضاها لهم ربُّهم، واثقونَ بأنَّ النّصرَ حليفُهم لأنّهم أصحابُ حقٍّ ولأنَّ الباطلَ في النّهايةِ زبد، والزّبَدُ يتلاشى ويذهبُ جُفاءً.

كثيرونَ أولئك الذين يُسمعونكَ كلاماً ثوريّاً وجهاديّاً، لكن لا يكفي ذلك أن يقولها الإنسانُ باللّسان، فتأتي المعاناة في الثّورةِ، والامتحانُ العمليُّ، والمُمارسةُ الواقعيَّةُ، ليعلمَ المؤمنون من أنفسهم مالم يكونوا ربما يعلمونه قبل هذه الأحداث وابتلاءاتِ الثّورةِ والجهاد، ويعلمونَ من كان صادقاً في حماسه للجهادِ والثّورة، ومَن كان يدّعيه باللّسانِ دون الأفعال.

إنّنا والحمدُ لله مسلمون، والإسلامُ يُربّي أتباعهُ على الصّبر وعدم الانهيار في المِحَنِ والشّدائد، فالمُسلمُ يؤمنُ إيماناً لا شُبهةَ فيه أنَّ ما أصابَهُ لم يكن ليُخطئه، وما اخطأه لم يكُن ليُصيبه، ولأنَّ أهلَ الدُّنيا لو اجتمعوا على أن يضُرّوهُ بشيء لن يضرّوه إلا بشيءٍ قد كتبهُ الله عليه ((قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ))التوبة51.

إنَّ العبوديّةَ الحقيقيَّةَ أن تبقى ثابتاً على دينِكَ وجهادك في السَّرّاءِ والضَّرّاء، في النَّصرِ وحينَ تكونُ الهزيمة لا قدَّرَ الله.

ويُبيِّنُ ابنُ قيِّم الجوزيّة ذلك فيقول: "استخراجُ عبوديّةِ أوليائه وحِزبه في السّرّاءِ والضرّاء، وفيما يُحبّونَ وفيما يكرهون، وفي حال ظفرهم وظَفَرِ أعدائهم بهم فإذا ثَبَتوا على الطّاعةِ والعبوديّةِ فيما يُحبّونَ وما يكرهونَ فهم عبيدُهُ حقّاً، وليس كمن يعبُدُ الله على حَرفٍ واحدٍ من السّرّاءِ والنِّعمةِ والعافية". زاد المعاد.

عندما تغيبُ حقيقةُ الصّراع اليوم؛ رُبّما يذهبُ تفكيرُ البعضِ وتقديرُهُم أنَّ الأمرَ مَضيعةٌ للوقت في أمرٍ غيرِ واضحٍ في تصوّرهم، ويرون أنّهم دُفعوا للمُشاركةِ في الثّورةِ دفعاً ولا إرادةَ لهم فيها، وهم يتعرَّضون للبلاءِ وصعوبةِ العيش مع الحِصارِ المرير، ويدفعونَ ثمناً باهظاً من القتلِ والجِراحِ والآلام،

@abu_ammar_hawa أبوعمارحوى

لو أسقطوا المآذن..لن يسقطوا الأذان وصيحة التكبير سوف تهزم الطغيان وسوف يبقى شعبنا كفوهة البركان

#دوما #مدينة_المآذن

وربَّما يظنّونَ أنَّ اللهَ لن ينصُرَ هذه الثّورةِ ومُجاهديها، وسيكونونَ فريسةً للأعداء، ويرونَ أنَّ الأمر خسارةٌ في خسارة، وضياعٌ في ضياع.

إنَّ هذا وغيرَه عند أولئك هو في حقيقته ضَعفٌ وزعزعةٌ في النّفوس، وضعفٌ في الارتباطِ بالله سبحانه، وتُصبحُ القلوبُ عُرضةً للوساوسِ والهواجس، ويجدُ الشّيطانُ طريقهُ إلى هذه النّفوس فيقودُها للتخاذُل، والفرار من المعركةِ ومُتابعةِ الطّريق.

إنَّ القلبَ المُتّصلَ باللهِ يرى قِلّةَ المؤمنينَ الصّادقينَ أقوى وأكثرَ من كثرةِ أهلِ الباطلِ والعُدوان؛ لأنّه يعلمُ أنَّ الأمر بيدِ الله سبحانه، وأنَّ النّصر بيده جلَّ جلالُهُ، يهبُه لمن يشاءُ من عباده الصّادقينَ الثّابتينَ المُجاهدين، ذلكم هو لسانُ حالِ القلّةِ المؤمنةِ في كُلِّ عصرٍ قولهم ((كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ))البقرة 249.

إنَّ بعدَ معرفةِ أنَّ الحقَّ مع ثورتنا ومُجاهدينا، وأنَّ الباطلَ هو النّظامُ المُجرمُ وأولياؤه، فلا عُذرَ لمن يترُكُ ويفِرُّ من المواجهةِ بعد أن اخترنا طريقَ الجهادِ في سبيلِ الله، وإلّا نالنا من الله تعالى ما أصابَ الملأ من بني إسرائيل في قوله سبحانه: ((أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكاً نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُواْ قَالُواْ وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ))البقرة246.

إذاً هو من الظّالمينَ من يتركُ ساحةَ المواجهة.

ولعلَّ من تَركَ وخرجَ بدايةَ الثّورةِ نُعاتبه، لكنَّ عتبَنا أشدُّ على من ترك بعد خمس سنواتٍ من الثّورةِ والجهاد، خاصَّةً من كان له عملٌ ونشاطٌ وجهادٌ وقيادة؛ لأنَّ تخلّيه عن المسيرةِ تركَ فراغاً كبيراً، هذا أوَّلاً، وثانياً: خلَّفَ أثراً سلبيّاً في خروجه على بعضِ الشّبابِ العامليَن النّشيطين، وثالثاً: خسارةٌ عظيمةٌ له أن شوَّهَ مسيرتَه ومُشاركتَه الثّوريَّةَ الماضية في تراجُعِه عن هذا الطّريق، ورابعاً وهو الأهمّ: خسارةُ الأجرِ العظيم عند الله تعالى، وخسارةُ شرفِ المُشاركةِ في إسقاطِ النّظامِ المُجرمِ وأتباعِه، إن لم نقُل؛ ارتكابَ كبيرةٍ، لأنَّ ما اختارَه حقيقةً يندَرِجُ تحت الفرارِ من الزّحف ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ))الأنفال15.

وربّما يُعذَرُ من كُلِّفَ بمهمَّةٍ في الخارجِ لخدمةِ الثّورةِ ومُجاهديها، وأولئك تستثنيهمُ الآيةُ الكريمة ((... إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ...))الأنفال16.

وقد قال المُتنبّي قديماً:

وإذا لم يكن من الموتِ بُدٌّ فمن العجزِ أن تموتَ جباناً

ونختم بحديثِ أمِّ سلمةَ رضي الله عنها أنَّها قالت لامرأةِ مسلمةَ بنِ هشام، وهو ابن عمِّ خالدِ بن الوليدِ رضي الله عنه: "مالي لا أرى مسلمةَ يحضُرُ الصّلاةَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّمَ ومع المُسلمين؟! قالت: والله ما يستطيعُ أن يخرُج، كُلَّما خرجَ صاحَ به النّاس: يا فُرّار، أفررتُم في سبيلِ الله عزَّ وجلّ، حتّى قعَد في بيته فما يخرُج" رواه الحاكمُ في المُستدرك ووافقه الذّهبيّ.

وهذه القصّةُ حصلت بعدَ العودةِ من غزوةٍ مؤتة.

ونُشفقُ على من ترك أرضَ الجهادِ أن يقولَ له النّاسُ حينَ عودتِه بعد انتصارِ الثّورة: يا فُرّار، أفررتم من الغوطة؟!

﴿اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ طه42

- اذهب.. تُحطِّم السّلبيّة وتبني الإيجابيّة.
- أنتَ وأخوك.. تُحطم الفرديّة وتبني الجماعيّة.
- بآياتي.. تُحطِّم الجَهلَ والعشوائيّةَ، وتبني العلمَ والمنهجيّة.
- ولا تنيا.. تُحطِّم الكسل، وتبني الهمَّة والتّضحية.

- في ذِكري.. تُحطِّمُ الماديّة، وتبني الرَّبّانيّة.
أي: إيجابيّةٌ وعملٌ جماعيٌّ مَنظَّمٌ، وبمنهجيَّةٍ ونشاطٍ، مع استحضارِ ذكرِ اللهِ والإخلاصِ له.
آيةٌ واحدةٌ من كتابِ الله تعالى تكفَّلت لنا بمنهجِ حياة.

المقالات تعبّر عن رأي كاتبها، ولا تُعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.

وعيُ جيلِ الشَّبابِ لا يكفي

بين جيلَين.. وبين النَّظريَّةِ والتَّطبيق

بقلم الدكتور: نبيل شبيب

العنوانُ "استفزازي".. ولكن تلتزم السُّطورُ التّاليةُ أسلوباً هادئاً ما أمكن، ومعذرةً إن بدا الحديثُ شخصيّاً أحياناً، فالقصدُ هو التَّعبيرُ عن حالاتٍ عايشها كاتبُ هذه السُّطور مراراً خلال أعوام الثَّورة، وتبدو له "مشكلةً" متعدِّدةَ الأوجه، وإن كان محورها واحداً.

من مؤشِّراتِ الوعيِ الإيجابيَّة:

1- منذ انطلقت الثَّورةُ فوجئ كثيرون من الجيلِ الذي عايش عقوداً سابقة من الاستبدادِ أنَّ الشَّباب إناثاً وذكوراً يدركون إدراكاً عميقاً مشكلةَ التَّحرُّر من الاستبداد، ولم يشغلهم عن ذلك ما يقال بصدد "موتَ منتشر" أو "انحلال مسيطر"، فجاء تحرُّكهم الثَّوريُّ نتيجةَ الاقتناعِ بضرورتِه واستحالةِ سلوكِ سبيلٍ آخر إلى التَّغيير.

2- كلَّما ظهر مزيدٌ من همجيَّةِ الاستبدادِ وداعميه الإقليميّين وعالميّاً، ظهر في المحادثاتِ المباشرةِ مع الشَّبابِ أو من خلال متابعةِ ما ينشرون إدراكهم أنَّ الثَّورةَ ثورةٌ تغييريَّةٌ تتطلَّبُ التَّضحياتِ ولا بديل عن استمرارها حتى تتحقَّقَ أهدافُها.

3- طُلِبَ إلى كاتبِ هذه السُّطورِ المشاركةُ في "ندوات توعيةٍ" سياسيَّةٍ وإعلاميّة، وما شارك مرَّةً إلا واكتشف أنَّ مستوى الوعيِ السِّياسيِّ والإعلاميِّ لدى الشَّبابِ أعلى بكثيرٍ مما كان يقال عنهم، وهذا ما يعايشه أيضاً عندما يحسب أنَّه يقدِّمُ "جديداً" في بعض ما يكتب وينشر، فيكتشف أنَّ كثيراً من الشَّبابِ سبقَه إلى ذلك "الجديد" والتَّعبير عنه بوسيلةٍ من الوسائل.

4- قبل أيّام معدودات استمعتُ في بعض برامجِ التَّلفزةِ إلى أقوال شبابٍ من سوريّة ومصر واليمن وتونس حول مسارِ ثورات "الرَّبيع العربي"، ورصدتُ لديهم مستوىً رفيعاً من التَّحليلِ المنطقيِّ المعبِّرِ عن رؤيةٍ تستندُ إلى التَّاريخِ وسُنَنِه والواقعِ ومعطياتِه؛ لتؤكِّد أنَّ الثَّوراتِ أطلقت عمليَّةَ التَّغييرِ من عقالِها، ولن تتوقَّف قبل بلوغ غاياتِها، دون إغفالِ ما يعنيه ذلك من أنَّ على جيلِ المستقبلِ أداء مهامَّ تاريخيَّةٍ جسيمة.

من السَّلبيَّاتِ على هامش الوعيِ السِّياسيّ:

1- لا يزال كثيرٌ من الشَّبابِ تغويهم شعاراتٌ دون مضمون، ويحرِّكُهم الألمُ والغضبُ دون ضوابط، ولهذا تجدُ التَّنظيماتِ المتطرِّفةَ المنحرفةَ التي اقتحمت ميدان الثَّورةِ تعدياً عليها، قادرةً على استقطابِ الطَّاقاتِ الشَّبابيَّةِ والاستمرارَ على حسابِ الثَّورةِ والشَّبابِ والوطنِ وأهلِه.

2- لا يزال كثيرٌ من إنجازاتِ الشَّباب على طريق التَّغيير وصناعةِ المستقبل، يمثِّلُ "ورشاتِ عملٍ" صغيرة منفصلة عن بعضها بعضاً، ويكرِّرُ بعضُها بعضاً في غالب الأحيان، فلا تتحوَّل العطاءات -وهي كبيرة وكثيرة- إلى تيارِ عملٍ تراكميٍّ ضروريٍّ للبناء.

3- لا تزال غالبيَّةُ جهودِ الجيلِ الأكبرِ سنّاً ممَّن عايش الاستبداد، تعملُ لمواجهةِ هاتين المشكلتين "وسواهما" بأساليب متوارثة، لم يعد لها مفعول كبيرٌ بعد تغيُّرِ الواقعِ من حولنا وتغيُّرِ وسائله واحتياجاتنا فيه.

الوعيُ السِّياسيُّ رفيعُ المستوى، وينتشرُ بسرعةٍ كبيرةٍ وهو عميقُ بقيمٍ عاليةٍ، إذ يكتسبُه جيلُ الشَّبابِ من خلالِ التَّجاربِ العمليَّةِ الثَّقيلةِ الوطأة، بغضِّ النَّظرِ عن "ندواتِ" التَّوعيةِ النَّظريَّة. وكان الوعي مستهدفاً في حقبةِ الاستبدادِ بمختلفِ الوسائل، جنباً إلى جنب مع استهدافِ عوامل أخرى تصنع الثَّورةَ والتَّغيير، منها الأملُ والجرأةُ والإقدامُ والرُّؤيةُ البعيدةُ من وراء الأهدافِ القريبة.

الوعيُ السِّياسيُّ المنتشرُ يولِّد طاقةً كبيرةً تحقِّقُ الإنجازاتِ "البطوليَّة"، ولكن دون مخطَّطاتٍ وأجهزةٍ وضوابطَ تجعل الإنجازات "مستدامة.. تغييريَّة".

نحتاج على الأقل إلى:

1- المعرفةِ بالمشهد الحاليِّ إجمالاً، وعلاقاتِ جوانبه التفصيليّة ببعضها بعضاً، فمن دون ذلك يبقى كل إنجاز انفراديٍّ محدوداً، ولا يتكامل مع سواه لتؤثر الحصيلة بمجموع المشهد الثَّوري التَّغييري.

2- الوعي بأدوات العمل وأساليب تأمينها في الظُّروفِ الصَّعبة، إلى جانب الوعيِ السِّياسيِّ النَّظري، ومن الأمثلةِ الرّاهنةِ على ذلك موقع التَّفاوُض كأداةِ عمل وكيفيَّةُ توظيفه بشكلٍ هادف، بين أدوات الثَّورةِ الأخرى الميدانيّة، وليس بديلاً عنها، وبين وسائل التَّغيير البعيدة المدى إعداداً للكفاءات وتكاملها مع بعضها بعضاً.

3- الانتقال من "الورشات" الانفراديَّةِ للعملِ إلى شبكات تواصلٍ كبرى، تتكاملُ إنجازاتُها من خلال توزيعٍ أفضل للتَّخصُّصات وتشابك مخطَّطات عملِها مع بعضها بعضاً.

4- إيجاد حلول للعقدةِ الفاصلة بين جيلَين، وهي معروفةٌ حتى في أوقاتِ الاستقرار، ولكنَّها تصبح خطيرةً في مراحل التَّغيير لا سيَّما الثَّوري، فلا بدَّ من معرفةِ الحدودِ بين "الخبرةِ وسعةِ المعرفةِ والتَّوجيهِ العام" من جانب الجيل الأكبر سنّاً، وبين "التَّخصُّصِ والتَّخطيطِ الحديثِ والقيادةِ الميدانيَّةِ لتنفيذِ المخططات" من جانب جيل المستقبل.

والله وليُّ التَّوفيق.

Hadi @HadiAlabdallah هادي العبدالله

كم أفتخر أنّي من هذا الشعب الذي ستتكسّر على أرضه رؤوس كلّ مجرمي الأرض، وسيمضي في ثورته صامدًا بإذن الله حتى يحصل على حرّيّته. #الثورة_مستمرة

مجلة الهدى الإسلامية

في الذّكرى الخامسةِ للثّورةِ السّوريّة

الثّورةُ تشقُّ طريقها نحو النّصر....

بقلم: أسامة المصري

هـا هـي ثـورةُ الحـقِّ والنّـورِ بآمالِها وآلامها تدخـل ربيعَها السّـادس, وأرض الشّـام سـوريّا قـد نفضـت عـن معظـم أرضِهـا رجـس الوثـنِ والطاغـوتِ, ورفرفـت فـي سـمائها رايـاتُ النّصـرِ والتّوحيـدِ خفّاقـة.

تدخـلُ الثّـورةُ السّـوريّةُ عامَهـا السّـادس, وجحافـلُ جنـودِ الحـقِّ قـد حـرّروا مـدناً وصـدّوا هجمـاتٍ شرسـةً للنّظـام النّصيـريِّ وميليشـياتِه الشّـيعيّةِ بمسـاندةٍ مـن الشّـيوعيّةِ روسـيا, صَامديـن لا يهـزُّ ثباتَهـم تقـدُّم، ولا يزلـزلُ هيبتَهـم هجـوم؛ لأنّهـم اعتقـدوا وآمنـوا بـأنّ الحـربَ سـجال, يـوم لهـم ويـوم عليهـم.

خمسـةُ أعـوام مضـت ومـا تـزال سـفينتُها تشـقُّ الطّريـقَ فـي بحـر الصّعوبـاتِ والآلام, رغـم أمـواجِ التآمـرِ الدّولـي, ورغـم ريـاحِ الإجـرام العاتيـة, إلّا أنّ ركّابهـا يلمحـونَ شـواطئَ النّصـر, وهـذا مـا زادهـم إصـراراً وعزيمـةً علـى متابعـةِ طريـقِ الجهـادِ والثّـورةِ مـن أجـل التّغييـر.

لا تشكّـوا بالنّصـر, حـذارِ أن يقتحـم الشّـكُّ نفوسَـكم, فالشّـكُّ بالنّصـرِ هـو شـكٌّ فـي وعـدِ اللـهِ القائـل, ((ألا إنّ نصـرَ اللـهِ قريـبٌ)).

السّـلاحُ بيـن أيديكـم, فاسـتكمِلوا إيمانَكـم, واسـتعينوا بربِّكـم؛ لأنّكـم غالبـون مـا دمتـم مـع اللـه, والنّصـرُ حليفكـم مـا نصرتـم دينَ اللـه.

حـذارِ أن يتسـلّلَ الوهـنُ قلوبَكـم, فـكلُّ أمّـةٍ تنـالُ ويُنـالُ منهـا, وهـذه سـنّةُ الكـونِ الطّبيعيّـة, دعـوا الهـمَّ والتّـرف, واتركـوا الخـلافَ والنّـزاع بينكـم, كونـوا جميعـاً جنـود اللـه فـي هـذه المعركـة, فهـذي بشـائرُ النّصـرِ قـد بـدت لكـم, وهـذي طبـول الظّفـرِ قـد دقّـت أمامَكـم, وهـذا فجـرُ يومكـم الجديـد قـد انبلـج, واعلمـوا أنّ لتأخُّـرِ النّصـر حكـمٌ كثيـرةٌ أرادهـا اللـه, وهـذا مـا لمسناه وبات واضحاً جليّاً, بأنّ اللهَ أراد خيراً بثورةِ الشّام المباركة.

مَا الحكمةُ من تأخُّرِ النّصر ؟!

أولاً: لـو نـال النّـاسُ النّصـرَ سـريعاً لذهَـب نصرُهـم سـريعاً, فلابـدَّ مـن تهيئـةِ النّـاس لاسـتحقاقاتِ النّصـرِ وحمايتِـه والمحافظـةِ عليه. "قـد يُبطِـئُ النّصـر, لأنّ بُنيـةَ الأمّـةِ لَـم تنضـج بعـد, ولـم يتـمَّ تمامُهـا بعـد, ولـم تحشـد كلَّ طاقاتِهـا بعـد, فلـو نالـتِ النّصـرَ حينئـذٍ لفقدتـه سـريعاً لعـدمِ قدرتِهـا علـى حمايتـه طويـلاً" سـيّد قطـب- فـي ظـلال القـرآن.

ثانيـاً: تأخّـرَ النّصـرُ, مـن أجـلِ توطيـدِ العلاقـةِ فيمـا بيـن العبـدِ وربِّـه, وحتـى يلجـأ العبـدُ للـه تعالـى, وهـذا مـا نلاحظُـه اليـومَ بفضـلِ اللـه, فبعـد أن خـذلَ ثورتَنـا القريـبُ والبعيـد, صـار النّـاسُ لا تصـدحُ حناجرهُـم إلّا باسـم اللـه عـزَّ وجـلّ.

"قـد يُبطِـئُ النّصـر, حتـى تجـرِّبَ الأمّـةُ أقصـى قواهـا, فتـدركَ أنّ هـذه القـوى وحدَهـا مـن دون سـندِ اللـه لا تضمـنُ النّصـر, إنّمـا يتنـزّلُ النّصـرُ مـن عنـد اللـه, عندمـا تبـذل آخـر طوقهـا, ثـمَّ تَـكِلُ الأمـرَ بعـدَه إلـى اللـه سـبحانه". سـيّد قطـب.

ثالثـاً: ليميـز الخبيـثَ مـن الطيِّـب, ويتبيَّـن حـالَ المؤمنيـن الصادقيـن بجهادِهـم وصبرهـم, وحـالَ المنافقيـن المرجفيـن والمتخاذليـن, ولـن يأتـيَ النّصـرُ حتـى تبـذل الأمّـةُ, الغالـي والرّخيـصَ فـي سـبيلِ تحقيـقِ النّصـرِ المنشـود.

رابعـاً: إحيـاءُ روحِ الأخـوّةِ الإيمانيّـةِ الصّادقـة, هـو أحـدُ أهـمِّ الحِكَـم مـن تأخُّـرِ نَصـرِ اللـه, فقـد حُرِمنـا الأخـوّةَ الإيمانيّـةَ منـذ عقـودَ, لكـن بفضـلِ اللـه بـدأت تعـود, وظاهـرةُ الأخـوّةِ لا تولـد فـي أشـهر قليلـة, بـل تحتـاجُ لسـنواتٍ قليلـة.

خامسـاً: أبطـأ النّصـر , حتـى يصطفـي اللـه شـهداء مـن ثـورةِ الشّـام المباركـة, وهـذا فضـلٌ عظيـمٌ يتمنّـاه كلُّ مؤمـن, إنّ سـلعةَ اللـه غاليـة, ألا إنّ سـلعةَ اللـه نعيـمٌ دائـمٌ فـي جنّـاتٍ وعيـون, لا تُنـالُ إلا بالتّضحيـاتِ والبـذلِ والعطـاء.

سادسـاً: اعلـم أخـي الحبيـب, أنّ اللـه يرفـعُ الظُّلـمَ العظيـمَ بالبـلاءِ العظيـم, حتـى تقـومَ الدّولـةُ العادلـةُ بنفـوسٍ مكلومـةٍ مجروحـة, لأنّ المنتصـرَ المُتـرفَ سـرعان مـا يبـدأ دورةَ ظلـمٍ جديـد. حيـن يـأذن اللـه ببشـرى الانفـراج, سـيكونُ عـودُ ثورتنـا قـد اشـتدَّ بسـواعدِ مـن صقلَـتِ النّوائـبُ نفوسَـهم, وأنضجـت تجربتَهـم, ومكّنـت لمشـروعهم, وأمدّتـه بمقوّمـاتِ الرِّيـادة, ليجنـي حصـادَ صبـرِه الطّويـل, انتصـاراً وارتقـاءً وخلـوداً فـي سـفر الأماجـد مـن عظمـاءِ الأمّـةِ وأحرارِهـا.

المقالات تعبّر عن رأي كاتبها، ولا تُعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.

@rkorvd٤٤ أبو يزن الشّامي تقبله الله

ما خَرَجنا لنُسقِطَ ديكتاتوريّة علمانيّة، لِنَحصُلَ على ديكتاتوريّات باسمِ الإسلام.
الإسلامُ دينُنا، والحُرّيّةُ حقُّنا، سنُقيمُ الأوّلَ ونَنتزِعُ الثّاني.
#الثورة_مستمرة

#فقه_الموازنات، وحاجةُ الأمَّة إليه

كتبها لمجلة الهدى الإسلاميّة؛ د. عمر محمّد جبه جي، عضو رابطة علماء سوريا

فقه الموازنات هو: علم بيان الطرق والخطوات والمعايير التي تضبط عمليَّةَ الموازنةِ بين المصالح أو المفاسد المتعارضة، أو المفاسد المتعارضة مع المصالح، أو بين الأحكام الشَّرعيَّة المتعارضة أو المتزاحمة، أو بين وسائل المصالح الشَّرعية، أو بين الجماعات والأشخاص في المعاملة.

من التعريف السابق نستنتجُ أهم ما يقوم عليه فقه الموازنات:

1. الموازنة بين المصالح أو المنافع أو الخيرات المشروعة بعضها وبعض، وأيها يجب تقديمه عند تعذر الجمع، وأيها ينبغي أن يسقط ويلغى.
2. الموازنة بين المفاسد أو الشُّرور الممنوعة بعضها وبعض، وأيُّها يجب تقديمه عند تعذر تفادي الجميع، وأيها يجب تأخيره وإسقاطه.
3. الموازنة بين المصالح والمفاسد أو الخيرات والشُّرور إذا تعارضت، بحيث نعرف متى نقدِّم درء المفسدة على جلب المصلحة ومتى تُغتَفر المفسدة من أجل المصلحة.
4. الموازنة بين الأحكام الشَّرعية عند التَّعارض والتَّزاحم فيقدَّم أولاها بالتَّقديم، فيقدَّم الواجب على المندوب مثلاً عند التَّزاحم، ويقدَّم ترك الحرام على ترك المكروه إذا تعذَّر تركهما.
5. الموازنة بين وسائل المصالح، لاختيار أفضلها إيصالاً للمصالح.
6. الموازنة في التَّعامل مع الناس، لإنزال النَّاس منازلهم، ومخاطبتهم بما تفهم عقولهم، فالنَّاس ليسوا كلُّهم في سويَّة، فمنهم الصَّغير والكبير، والذَّكر والأنثى، والصَّحيح والعليل، والعدوُّ والصَّديق، والمسلم والكافر، والكفّار أنواعٌ، والتَّعامل مع هؤلاء جميعاً يحتاج إلى موازناتٍ دقيقةٍ.

حاجةُ الأمَّةِ بكلِّ مستوياتِها إلى فقهِ الموازنات

إنَّ حاجة المسلمين لهذا الفقه ماسَّةٌ على كلِّ المستويات، الفرديَّة والاجتماعيَّة، وعلى مستوى الدَّولة، فالإنسانُ في سعيه لتحصيلِ مصالحه قد تطرأ عليه ظروفٌ تجعله لا يستطيع القيام بتحقيق مصلحة إلا بتركه لأخرى أو بارتكابه لمفسدة، أو أن يكون الإنسانُ في وضعٍ لا يستطيع أن يترك مفسدة إلا إذا ارتكب أخرى أو ترك مصلحة، ومن أجل أن يقرر ما يجب فعله في هذه الحالات المتعارضة لا بدَّ له من العودةِ إلى فقه الموازنات، وإلا عرَّض نفسه للوقوع في الأخطاء الفادحة.

كما يجب عليه كذلك اتِّخاذُ الوسائل المشروعة الموصلة إلى إقامةِ العبادات والمعاملات والأخلاق الصحيحة، فهو مطالَبٌ بأداء العبادة الشَّرعيَّةِ وفق شروطها وآدابها، وهو مطالَبٌ بإقامة نظام عيشِه على وفق سنن الله التي تدعوه إلى اتخاذ أسباب الارتزاق والكسب الحلال وعمارة الأرض، فعليه الموازنة لاختيار أنجح الطُّرقِ والوسائل للوصول إلى المقاصد والغايات.

وهناك من الموازنات التي يجب أن يعلمها كلُّ مسلم، ولا يعذر بالجهل بها أحد، كتقديم الفرض على النَّفل، وتقديم درءِ الحرام والابتعاد منه على درء المكروه، وهو ممّا يحتاجه المسلم في حياته اليوميَّة وهو يؤدّي تكاليف الله عليه، ومن أنواعِ الموازنات ما يحتاجه أهل كلِّ فنٍّ وتخصُّصٍ حتّى لا يفسدوا وهم يسعون للخير، فأهل الحسبةِ والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر في أمسِّ الحاجة إلى معرفة فقه الموازنات فيما يتعلَّق بعملهم، وتعلُّمُه واجبٌ عليهم وإلّا فقد يؤدي الأمر بمعروفٍ إلى تفويت معروفٍ أكبر منه، وقد يؤدّي النَّهي عن منكرٍ إلى منكرٍ أكبر منه.

وكذلك هي حاجة المجتمعِ الذي غالباً ما يتعرَّض لمواقف شائكة، تتعارض فيها المصالح العامَّةُ أو تتعارض المفاسدُ أو تتعارض فيها المصالح مع المفاسد، أو تتعارض مصالح المجتمع مع مصالح الفرد، ولإزالة ذلك التَّعارض وحلِّ ذلك الإشكال بأحكامٍ عادلةٍ وقراراتٍ سليمةٍ لا بد من الالتزام بمنهج فقه الموازنات.

وحاجة الدَّولةِ إلى فقه الموازنات أكبر وأخطر فالدَّولة هي الإدارة الكبرى، وذلك أنَّ الدَّولةَ هي الأكثرُ تعرُّضاً للمواقف المتعارضة التي تتطلَّبُ الالتزام والعمل بمنهج فقه الموازنات؛ إذ إن الدولة عندما تضع نظمها وخططها فإنها تحدِّدُ الأولويّات لما يجب عمله من المصالح والأولويّات وما يجب تركه من المفاسد، وهذه الأولويّات لا يمكن تحديدُها إلّا من خلال فقه الموازنات الذي يستبين به تفاوت المصالح وتفاوت المفاسد وكيف ترتب المصالح والمفاسد بناء على ما بيَّنها من تفاوت.

ولئن كان ذلك في جانب التَّنظيم فهو كذلك في جانب التَّنفيذ، إذ إن الدولة وهي تسير نحو تحقيق مصالح الأمَّةِ ودرء المفاسدِ عنها، لا بدَّ أن يكون برنامجها التَّنفيذي في ذلك مبنيّاً على البدءِ بتحقيق ما هو أعظم مصلحة ثمَّ ما هو دونه، ودرء ما هو أشد خطراً ثمَّ ما هو دونه وتحقيق المصالح الكبرى وإن اكتنفتها مفاسد صغرى، ودرء المفاسد الكبرى وإن أهدرت معها مصالح مساويةً لها أو أدنى منها، وكلُّ ذلك لا بدَّ أن يتمَّ وفق منهج الموازنات، وعلى هذا فإنَّ لمنهج فقه الموازنات أهميةً قصوى واحتياجاً كبيراً في مجال السِّياسةِ الشَّرعيَّةِ، بل إنَّ السِّياسةَ الشَّرعيَّةَ تقوم في أساسها على فقه الموازنات.

ومن فقه الموازنات الذي تحتاجه الأمة بمجملها ويدخل في فرض الكفاية ما يتعلَّق بمستجدّات الأمور وتطوُّرات الأيّام، حتى يزال كثيرٌ من الغموض في قضايا تتعلَّقُ بالجانب الدَّعوي والسِّياسيِّ والاقتصادي، وبيان راجحها من مرجوحها وفق شرع الله، فيجب على الأمَّةِ أن تستنفر منها طائفة يكون بها الوفاء بحاجاتها للتَّفقُّه في فقه الموازنة لتسدَّ الحاجة، وتزيل عنها الكثير من العناء والخلل الواقع والمتوقع، من خلال منهج الموازنة بين المصالح والمفاسد.

والله تعالى أعلم وأحكم.

دروسٌ في السِّياسة

مفهومُ السِّياسة

إعداد: الأستاذ عبد الله الشّامي
عضو الهيئة السّياسيّة في الغوطة الشّرقيّة

مـن معانـي السِّياسـةِ مـا اسـتخدمَه العـربُ قديـماً "سـاس، يسـوس" الخيـلَ أي قادَهـا، ومعناهـا الحديـث هـو إدارةُ أمـورِ النّـاسِ بمـا يصلحُهـم ويصلـحُ أحوالَهـم.

وقد فَصل ابن خلدون في ثلاثة أمور تتبعها السِّياسة وهي:

الأوّل: هـوى الحاكـم: حيـث يكـون الهـدفُ هنـا شـخصيّاً وهـذا ديـدن الحـكّام الطُّغـاة.

الثّانـي: النَّظـرُ العقلـيُّ أو المنطقـي: حيـث يكـون الاعتمـادُ علـى تجلّيـاتِ العقـلِ فـي أمـرٍ مـا، كأن تُظهـر إحصائيّـاتُ الـزّواج فـي بلـد معيَّـن ظاهـرة محـدّدة فيقـوم المسـؤول باتّخـاذ مـا ينسـب لعلاجهـا، واجتهـاد العقـل هنـا فـي كلِّ أمـور الحيـاة، كمـا جـاء عـن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسـلم: (أنتـم أدرى بشـؤون دنياكـم).

الثّالـث: النَّظـر الشـرعي: وهـو تحكيـمُ شـرعِ اللـه فـي النّـاس، وهنـا تعريـفُ الخلافـةِ بأنّهـا حمـلُ كافّـةِ النّـاسِ علـى مقتضـى النَّظـرِ الشـرعيِّ فـي أمـور الدّيـن والدُّنيـا بمـا يُصلـح النّـاس دنيـا وآخـرة. ومثـال ذلـك أن يكـون مـن الفائـدة للسِّـياحة فـي بلـدٍ إسـلاميٍّ افتتـاح البـارات والحانـات، لكـنَّ الشّـرعَ يحـرِّمُ ذلـك فيكـون القـرار هنـا عـدم السَّـماحِ بإقامـةِ البـارات والحانـات فـي الدَّولـة.

"وكلمة سياسة" لها أصولٌ متعدِّدة منها:

وتعنـي المدينـةَ أو حكومـة المدينـة حيـث كانـت المجتمعـات سـابقاً تمثّـلُ الدَّولـة المدينـة، مـاري، إيبـلا، أثنـا، رومـا، ونذكـر هنـا أنَّ الدَّولـةَ الأولـى فـي الإسـلام كانـت فـي المدينـة حيـث كانـت العلاقـات منظَّمـةً اجتماعيّـاً وكانـت أسـرع ظاهـرة سياسـيَّةٍ فـي تاريـخ المجتمـع العربـي، أمّـا المجتمعـاتُ الجاهلـةُ فيصعـبُ نشـوءُ الدَّولـة فيهـا؛ لأنّهـا تغـرق فـي الصِّراعـات.

وهـي تعنـي الأشـياء السِّياسـيَّةَ والمدنيَّـة النَّظريـة، كالدُّسـتور، الحكومـة، الدّيمقراطيّـة، الحرّيّـة، السِّـيادة، الجمهوريَّـة... وغيرهـا.

وتعني الممارسة السِّياسيَّة.

تعريفاتُ السِّياسة:

المفهـوم الغربـي: يلتقـي علـى لفـظِ الحكـم "" ويتضمَّـنُ مفهـومُ الحكـم عندهـم تقسـيمُ النّـاس إلـى فئتَيـن، فئـةٌ حاكمـة وفئـةٌ مَحكومـة، وقـد تطـوَّر مفهـوم السِّياسـةِ هـذا حتـى وصـل فـي عصرنـا الحديـث إلـى مسـتوى علـم السِّياسـة ضمـن العلـوم الإنسـانيَّة.

ذلـك أنَّ الغربيّيـن لاحظـوا وجـودِ أشـخاص فاعلـةٍ أتقنـت هـذا المجـال وفجّـروا حـروباً عالميَّـة راح ضحيَّتهـا الملايين نتيجـة فاعليَّتهـم، فـكان لا بـدَّ مـن التَّعـرُّفِ علـى هـذا العلـم لـدى الجميـع كـي تستمرَّ المجتمعـات لديهـم.

مفهـوم الطّاعـة: اختلـف مـن مجتمعٍ إلى آخر ومن فترة زمنيَّةٍ إلى أخـرى، فـكان رجـل الدّيـن لـدى المسـيحيَّة هـو ممثِّـلُ الإلـه، ومكلَّـفٌ مـن اللـه وتجـب طاعتـه طاعـةً مطلقـة. بينمـا فـي الإسـلام الحاكـم هـو قائـمٌ علـى أمـرِ اللـه، وهـو يقيـم شـرع اللـه، وعلـى المحكوميـن طاعتـه لكنَّهـا طاعـة ليسـت مرسـلة، "أطيعونـي مـا أطعـت اللـه فيكـم" فالطّاعـةُ فـي الإسـلام توقيفيَّـة طالمـا أقـامَ الحاكـمُ شـرعَ اللـه، أمّـا فـي المسـيحيَّةِ فهـي مُطلقـة.

العلاقةُ بين السُّلطةِ والشَّعب:

العلاقـةُ البسـيطة، وهـي علاقـةُ رئيـسِ القبيلـة مـع بقيَّـة أفـراد القبيلـة علـى أسـاسٍ عائلـيٍّ وعصبـيّ يضبطهـا بعـض الصِّفـات مثـل القـوَّةِ والحكمـة والغنـى، فالقبيلـةُ هنـا هـي النّاظـمُ الاجتماعـيُّ فـي تلـك المجتمعـات ويكـون ذلـك علـى حسـابِ مؤسَّسـةِ الدَّولـة، أمّـا فـي الدَّولـةِ الحديثـةِ فالعلاقـةُ تقـومُ علـى مفهـومِ المواطنـةِ والحقـوقِ والواجبـات.

فكلّمـا كانـت العلاقـةُ القبليَّـةُ قويَّـةً كانـت الدَّولـةُ ضعيفـة، وكلمـا ضعفـت العلاقـة القبليَّـة كانـت الدَّولـةُ قويَّـة. رغـم أنَّ بعـض الـدُّولِ الضَّعيفـةِ أو الفاشـلة تقـوم باسـتخدام القبيلـة وتقويّهـا وتسـيطرُ عليهـا كـي تتحكَّـم فـي الدَّولـة فتبنـي سـلطتها علـى الصِّراعـاتِ الدّاخليَّـة وليـس علـى الحقـوقِ والواجبـات التـي تضمـن صالـح الدَّولـةِ بشـكلٍ عـام.

الأستاذ رياض الخُرقي «أبي ثابت الدِّمشقيّ تقبَّله الله».

الشيطانُ يُنسي المُجاهدَ الخطرَ العلمانيَّ في استئصال المشروعِ الإسلاميِّ، ويشغلُهُ بأخطاءٍ من لا يوافقه بالتَّوجُّهِ أو الرَّأي أو الفِكر، ثُمَّ يشغلُهُ بأخطاءِ من يوافقه في الفِكرِ ويُخالفُهُ في المدرسة، ثُمَّ يشغلُهُ بأخطاءِ مَنْ يوافقُه في المدرسةِ ويُخالفُهُ بالأُسلوب، وهكذا حتّى ينسى الأصلَ ويضيعَ كُلَّ شيء.

لذا نحنُ بحاجةٍ أوّلًا إلى فقهِ الموازناتِ في الشّريعةِ والأولويّاتِ وما ينبغي أن نَنشغِلَ بها في الحفاظِ على الآراءِ والتَّوجّهات والمَدارسِ والأفكار.

والتّقاربُ العلميُّ والدَّعويُّ والمنهجيُّ والإيمانيّ، فمساحةُ العملِ أكبرُ بكثيرٍ من مساحاتِ الجدل، وما ضلَّ قومٌ إلّا أوتوا الجدل.

مجلة الهدى الإسلامية

#الثورة_السوريّة_انتصرت

أحمد أرسلان
تويتر: @Ahmad_mt_Arslan

خمس سنوات مرّت على الثّورةِ السّوريَّة دون أن يسقط نظام الأسد الباطنيّ، ودون أن يصل الشّعب السّوريُّ إلى حرّيّته وكرامتِه التي يرنوها.

لكن هذا لا يعني بأنَّ الثّورةَ لم تحقّق عدَّةَ انتصاراتٍ خلال السّنواتِ الماضية، بل وغيَّرَت من المنظومةِ الفكريَّةِ للمنطقةِ بشكلٍ كامل.

1-#الثورة_السورية_انتصرت عندما عرّت محور الممانعة " إيران والأسد و حزب الله" بعد أن كانوا رموزاً بالصُّمودِ والمقاومة.

2-#الثورة_السورية_انتصرت عندما فضحت حقدَ ووحشيَّةَ الميليشياتِ الشّيعيَّةِ والباطنيَّةِ في حربها على أهلِ السُّنّة وانكشف غطاءُ التّقارُب.

3- #الثورة_السورية_انتصرت عندما أظهرت إيران على حقيقتِها الفاسدةِ في زرع الفتنِ والمشاكلِ في دُوَلِ المنطقة.

4- #الثورة_السورية_انتصرت عندما عرّت الغُلاةَ بعد انخداع الكثيرين فيهم، وبعد أن هدم الغلاةُ عدَّة مشاريع للشّعوبِ في التّحرُّر.

5- #الثورة_السورية_انتصرت عندما عرّت إنسانيَّةَ الحكوماتِ الغربيَّةِ التي تعامل البشر كفئتين، فئةٌ تستحقُّ "العدالة" وفئةٌ لا تُعامَل بتلك المعاييرِ الغربيَّة.

6- #الثورة_السورية_انتصرت عندما أظهرتَ الوجهَ القبيحَ للإنسانيَّةِ الغربيَّةِ المستعدَّةِ لسحقِ شعوبٍ بأكملِها في سبيلِ مصالحِها.

7- #الثورة_السورية_انتصرت عندما فضحت الأممَ المتّحدةَ وأنّها مؤسَّسةٌ تُديرُها الدُّولُ القويَّةُ كنظامٍ يضبط مصالحَها وتوافقاتِها.

8- #الثورة_السورية_انتصرت عندما أظهرت الوجهَ القبيحَ للمؤسَّساتِ الأمميَّةِ في التّعاملِ مع الطُّغاةِ وتجاوُزِ القيمِ الإنسانيَّةِ والخداع.

9- #الثورة_السورية_انتصرت عندما وضعتنا وجهاً لوجهٍ أمام أخطائِنا ونقصِنا وضعفٍ وعينا، لنعرف النّقصَ فنسعى لسدِّه ونبنيَ الوعي.

10- #الثورة_السورية_انتصرت عندما بدأت مؤسَّساتُها تدرك اللُّعبةَ السِّياسيَّةَ وقواعدَها، وثبتت على مبادئها في ميدانِ السِّياسةِ والمفاوضات.

11- #الثورة_السورية_انتصرت عندما بيَّنت كم أنَّ شعوبَنا غنيَّةٌ بالأبطالِ والمجاهدين والمميَّزين ممَّن سعت أنظمةُ الطُّغاة لدفنِهم وإخفائِهم وتغييبِهم.

12 - #الثورة_السورية_انتصرت عندما أظهرت أنَّ شعوبَنا حيَّةٌ معطاءةٌ متكاتفةٌ يُفسِدُ روابطَها الطُّغاة.

فالحمد لله، ثمَّ الشُّكرُ لهذا الشَّعبِ المباركِ الذي أضاء شعلةَ الثّورةِ السّوريَّةِ التي كشفت الكثيرَ من الزّوايا المُظلمة.

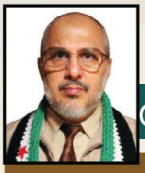

شعبٌ أبيٌّ يستحقُّ الانتصار

الدكتور مجاهد ديرانيّة
قناة تيليجرام: @mujahed_dira

سيذكرُ التّاريخُ أنَّ الشَّعبَ السّوريَّ ثار ذاتَ يوم على واحدٍ من أسوأ أنظمة القمع في الدُّنيا، فأطلق عليه النِّظامُ المجرمُ جيشاً هائلاً تبلغ عدَّته ثلث مليون جنديٍّ، وقصفَه بالصّواريخ الباليستيّة ومدفعيّة الميدان الثّقيلة وبالطيّارات والبراميل المتفجّرة وبالغازات السّامَّة، لكنّه عجز عن هزيمةِ الثّورة.

سيذكرُ التّاريخُ أنَّ الشَّعبَ السّوريَّ ثار ذاتَ يوم ، فألقت أقوى دولة في الإقليم بثقلها للقضاء على ثورته، فسيَّرت أسطولاً جويّاً ينقل الدَّعمَ العسكريَّ بلا توقّف، وأنفقت عشراتُ المليارات مِن الدّولاراتَ بلا حساب، وجيّشت عشرات الآلاف من مجرمي الميليشيات الطّائفيَّة، لكنّها عجزت عن هزيمةِ الثّورة.

سيذكرُ التّاريخُ أنَّ الشَّعبَ السّوريَّ ثار ذاتَ يوم ، فأعلنت عليه الحربَ واحدةٌ من أقوى دول الأرض وقصفَته بأحدث الأسلحة وأقوى الأسلحة وأفتك الأسلحة، وأوقدت السَّماء فوق رأسه نارًا وأحرقت من تحت أرجُله الأرض، لكنّها عجزت عن هزيمةِ الثّورة.

سيذكرُ التّاريخُ أنَّ الشَّعبَ السّوريَّ ثار ذاتَ يوم ، فخذله الأقربون وتواطأ عليه الأبعدون، ثمَّ تآمرت عليه أقوى دول الأرض فحاصرت ثورتَه وحرّمت على مشرّديه أن يأمنوا في مناطق آمنة وحَرَمته من السِّلاح الفعّال الذي احتاج إليه لردِّ عدوانِ المعتدين، لكنّها عجزت عن هزيمةِ الثّورة.

سيذكرُ التّاريخُ أنَّ الشَّعبَ السّوريَّ ثار ذاتَ يومٍ ، فجمعوا له الغلاةَ من أنحاء الأرض ونَظّموهم في عصابة اسمها داعش، ثمَّ قذفوه بها فراحت تأكل ثورتَه من أطرافها، ثمَّ اخترقتها بالخبث والغدرِ حتى وصلت إلى أعماقها فاغتالت قادتَها وبطشت بخيارِ مجاهديها، لكنّها عجزت عن هزيمةِ الثّورة.

سيذكرُ التّاريخ أنَّ شعبًا ثار على واحدٍ من أسوأ الأنظمة القمعيَّة في التّاريخ، فقدّم نصف مليون شهيد وملايين المعتقلين والمعذّبين والمشرّدين، ولمّا ذهب مفاوضوه لتمثيله في التّفاوضِ مع القوى المعتديةِ والظّالمةِ والمتواطئة كانت وصيّته لوفد التّفاوض: «لا تتنازل».

إنَّ شعبًا بدأ ثورتَه بهتاف «الموت ولا المذلة» وصبر عليه قولاً وعملاً خمسَ سنين، وما يزال يقول: «لا نساوم ولا نتنازل، الموت ولا المذلة»... إنَّ شعبًا وقف هذا الموقف الرُّجوليَّ البطوليَّ المذهل لشعبٌ يستحقُّ أن يكون له تحت الشّمسِ مكان. إنّه شعبٌ جديرٌ بالحياة، إنّه شعبٌ أبيٌّ على الانكسار، إنّه شعبٌ يستحقُّ الانتصار.

#الثّورةُ_مُستمرّة

كتبها: الأستاذ عبّاس شريفة؛ أبي تيم

1_ الطُّغيانُ والاستبداد ليسا جريمةً منفردةً يمارسها المستبدّ، وإنما هي جريمةٌ ثلاثيَّةُ الأبعاد، يشترك فيها الطّاغيةُ مع الجنودِ الأدوات والشّعوبِ المستكينةِ الواهنة.

2_ لا تُستأصَلُ شجرةُ الاستبداد إلّا ببناء المجتمع الذي يُنشَأُ أبناؤه على العزّةِ التي لا تصل بهم إلى الكبرياء، وعلى التّواضُعِ الذي لا يزري بصاحبه إلى المذلّة.

3_ رغمَ كلّ ما قدّمته ثورتنا من شهداء في سبيل حرّيّتها لا زالت ترسف في أغلالِ الاستبداد النّفسيّ، فكلٌّ واحدٍ منّا يحملُ وحشاً ضارياً يربضُ في نفسه من الاستبداد والطّغيان.

4_ ما رأيت أغبى ممّن يفرط في بطشِ القوة لإعادةِ شعبٍ اختار حرّيّته إلى حظيرة الاستعباد، فهل يظنّون أن من استنشق عبير الحرّيّةِ لحظة يعود ليَزكُمَ بنتنِ العبوديّة ولو كان الموتُ دونه؟!

5_ قمّة النّفاقِ السّياسيّ تكون عندما تقوم جماعةٌ ما بتسجيلِ الموقف السّياسيّ البطوليّ وهي تُسهم بشكلٍ أو آخر في انتكاسِ الواقعِ السّياسيّ، فلن ننظرُ بعد اليوم لمن قال؟!، بل لمن قدّم وبذل.

6_ مِن مكر الله أنّ الأمّة تستفيق في مرحلةٍ حاسمةٍ من تاريخها، مقابل ضعفِ المنظومةِ الدّوليّةِ وذيولِها الوظيفيّة إضافة إلى احتضار الرّأسماليّة وقرب سقوطها!

7_ لا بدّ من إقامة سُنّةِ التّدافعِ الذّاتيّ من داخل النّفس الإنسانيّة بين كوامنِ الخير والشّرّ المستكِنّة في كينونته، لنعصم من الانزلاق في مهاوي الهوى.

8_ ولا بدّ من تعزيزِ سُنّةِ المدافعة والتّداول داخل مجتمعاتنا، وإلا هاجمَتنا من خارجه بين معارضةٍ شعبيّةٍ قويّةٍ تُراقب، ومؤسّساتٍ ثوريّةٍ تستشعر بصر المراقب النّاقد بها فتستقيم أو تُستبدَل.

9_ أفل زمان دولةِ الفردِ والحزب الواحد، وأشرق زمن الأمّة وفصل السّلطات والاختصاصات لمنع التّغوّل والطّغيان وإعادة انتاج المستبدّين ملتحين كانوا أم حليقين.

10_ لابدّ من سياجٍ من قيم الأخلاقِ السّياسيّة التي تحمي منظومة الفكر والعقد السّياسيّ الشرعيّ من عبث شهوة السّلطةِ والتّغلّبِ من أن تطيح به وتصادر حرّيّة الأمّة من جديد.

11_ محاربة الغلوّ ليست مشروعنا، وإنّما نحارب الغلوّ لأنّه معيقٌ لكلّ مشروعٍ خلاصٍ للأمّة من نير العبودية والاستبداد، يكبح انطلاقتها ويحرف مسارها وينحدر بها ويجهض ثورتها.

12_ لا بد من طرد الغلاة والطّغاة من قمرة القيادةِ لقافلة الأمّة، وإلّا فالاتجاه نحو الهاوية والسّقوط المدوّي، وتكرار التّجارب الفاشلة والحصاد المرّ.

13_ نحن بحاجةٍ اليوم إلى دعوةٍ تجديديّةٍ يقوم بها علماء ربّانيّون تنقلب على الموروث البدعي والتّديّن المغشوش ومن يمارسون القهر والسّفه والطّغيان باسم الله.

14_ بتنا اليوم نخشى من موجة ردّة وإلحاد معاكسة بعد موجة الغلوّ التي شوّهت كلّ ما هو جميل في أدبيّاتنا الإسلامية من الخلافة إلى الشريعة إلى الدّولة الإسلاميّة.

15_ مشكلة كثيرٍ من شباب الأمة أنهم لم يعودوا يقتنعون بكلام النّاصحين إلا أن يعودوا خائبين من تجربةٍ مرّةٍ يتجرعون كأسها من ذلك السّراب الخادع الذي يحسبه الظمآن ماءً.

16_ تسقيط العمالقة وعملقة الأقزام هي وسيلةٌ دأب عليها الغُلاةُ لصمِّ آذان الشّباب عن أن يصيخوا السّمع للحكيم المشفق، ويشنفوا آذانهم للخائن الجاهل المجهول المخادع المفتن.

17_ حتى تزدهر الدّول يجب أن تُمنَع الاحزاب الايديولوجية إسلاميّة كانت أم قوميّة أو علمانيّة، ولا تسمح إلا بالأحزاب التي تقدّم برامج خدميّة وتنمية وخطط بناء.

18_ في خدمة الشّعوب وتنمية الاقتصاد والبذل والعطاء فليتنافس المتنافسون، والشّريعة يحسمها الدّستور، والخلافات الفكريّةُ تعود لحلق العلم وتحجّر على السّفهاء وتنتهي بذلك الفوضى الفكريّة والفقهيّة.

19_ لا بد أن تحسم قضيّة هوية الدولة في مبادئ فوق دستوريّة، وننزع الدعاوى الدينية والقوميّة والايديولوجية أن تكون أداة لتحزيب النّاس حول الفاشلين المتسلّقين.

20_ الجماعات الإسلاميّة صارت عبئاً على الأمّة كما يقول محمد إقبال يولد الدّين روحاً محضةً أخلاقيّة، فتتحول الروح مؤسسة، فتصبح المؤسّسة عبئاً على الرّوح، فتظهر الدّعوة التجديدية بالدّعوة لدين آخر أو العودة لأصول الدّين نفسه.

21_ كما قال البعض الجماعات الوظيفيّة والأحزاب الوظيفية أشد إعاقة لنهضة الأمّة وإجهاضاً لثوراتِ الرّبيع العربي من الأنظمة الوظيفيّة المكشوفة للشّعوب.

22_ المجتمعات ذات الهشاشةِ الأخلاقيّة هي التي تتعرّض للاختراق من قبل الغُلاةِ والطّغاة، فكلّما قوي المجتمع انزوت الجماعات، وكلّما تفكّك المجتمع تمدّدت في الفراغ.

23_ ولندرك أن المعارك العسكرية والسياسة والإعلامية مهما مورس فيها من وأساليبِ الخبث والدهاء والانحطاط الأخلاقي في النهايةِ لن تكون الغلبة إلّا لمن يحملون القيم، فلنحذر من التّحلّل من قيمنا لأنّ عدوّنا يفعل ذلك.

24_ من بدع البعض أنهم أقاموا منهج الجرح بناء على امتداح الغرب، ومنهج التعديل بناء على التصنيف على لوائح الإرهاب أو ذم الغرب.

25_ البعضِ يسألني من هو الطّاغية أقول: كل من تخشى غدرَه وبطشه إن تكلمت بكلمةِ الحقّ فهو طاغية، وكل من تخشاه إن لم تتملّقه بالباطل فهو طاغية.

((قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَى))طه45

لله للتاريخ
@lilahthumlilttrikh
قناة لله ثم للتاريخ على التيليجرام

#عظماء_من_تاريخنا

الشَّـــهيدُ المســـلوخ!!

هـل تعرف مـن هـو البطلُ المسـلمُ الذي سُـمِّيَ بالشَّـهيدِ المسـلوخ؟
هـل تعرف من هـو الإمامُ الشُّـجاعُ الذي قال كلمـةَ الحقِّ ولـم يخشَ طاغـوتاً يوماً ما ؟
هل تعـرف من هـو الإمـامُ الذي رحمـه اليهوديُّ مـن كثـرةِ تعذيبه وهو كالجبـل لم يتراجـع عن الحـق أبداً؟
إنّه الإمامُ أبو بكرٍ النّابلسيّ "الشّهيد المسلوخ"!

هـو: محمد بن أحمد بن سـهل بن نصـر، أبو بكر الرّملي الشّـهيد المعـروف بابن النابلسـي، كان عابـداً صالحاً زاهداً، قـوّالاً بالحق، وكان إماماً فـي الحديث والفقـه، صائم الدّهر، كبيـرَ الصّولة عند الخاصّةِ والعامّة.

كان رحمه الله مـن المحدّثين الكبـار، فقد حدّث عن: سـعيد بن هاشـم الطبراني، ومحمد بن الحسـن بن قتيبة، ومحمد بن أحمد بن شـيبان الرملي. كما حـدّث عنه: تمـام الـرّازي، والدارقطني، وعبد الوهـاب الميداني، وعلـي بن عمر الحلبـي، وغيرهم.

كانت محنـةُ الفاطميّيـن عظيمةً علـى المسـلمين، كما يقول الإمام الذهبـي، ولمّا اسـتولَوا على الشّـام "فلسـطين حاليّاً" هـرب الصُّلَحاءُ والفقـراءُ من بيـتِ المقدس.

وكان الفاطميّـون يجبـرون علماءَ المسـلمين على لعـنِ أعيانِ صحابةِ رسـولِ الله صلـى الله عليه وسـلم على المنابـر، وكان ممَّـن هربَ من العلمـاءِ من وجـه الفاطميّين الإمام النابلسـي، الـذي هربَ مـن الرَّملةِ إلى دمشـق.

ولمّا ظهر المعزُّ لدينِ الله بالشّـام واسـتولى عليهـا ، أظهر الدَّعوةَ إلى نفسِـه، وأظهر المذهبَ الـرَّديء، ودعا إليه، وأبطـل التَّراويحَ وصلاةَ الضّحى، وأمـر بالقنوتِ في الظُّهرِ بالمسـاجد.

أمّا الإمامُ النّابلسـيُّ فـكان من أهل السُّـنَّةِ والجماعـة ، وكان يرى قتـال الفاطميّين، وقال النّابلسـي: "لو كان في يدي عشـرةُ أسـهم كنت أرمي واحداً إلى الـرّوم، وإلى هذا الطّاغي تسـعة". وبعد أنْ اسـتطاع حاكم دمشـق أبو محمود الكتامـي أن يتغلّب على القرامطـة أعـداء الفاطميّين، قـام بالقبضِ علـى الإمام النّابلسـيِّ وأسـره، وحبسِـه في رمضـان، وجعله فـي قفصٍ خشـب، ولمّا وصل قائد جيـوش المعزِّ إلى دمشـق، سـلّمَه إليه حاكمهـا، فحملـه إلى مصر.

فلمّـا وصل إلى مصـر، جاء جوهـر للمعزِّ لديـن اللـه بالزّاهدِ أبي بكر النّابلسـي، فمثل بين يديه. فسـأله: "بلغنا أنك قلـت: إذا كان مع الرَّجلِ عشـرة أسـهم وجب أن يرمـي في الرّوم سـهماً وفينا تسعة " !

فقال الإمام النابلسـي: "ما قلـت هكذا"، ففرح القائـد الفاطميّ، وظـنَّ أنَّ الإمام سـيرجع عن قوله، ثمَّ سـأله بعد برهـة: "فكيف قلت ؟ "

قال الإمام النّابلسيُّ بقوَّةٍ وحزم:

"قلت: إذا كان معه عشـرةٌ وجب أن يرميَكم بتسـعة، ويرمي العاشرَ فيكم أيضاً"

فسأله المعزُّ بدهشة: "ولم ذلك؟!"

فردَّ الإمامُ النّابلسـيُّ بنفـسِ القـوَّة: "لأنَّكم غيَّرتم ديـنَ الأمَّة، وقتلتم الصّالحيـن، وأطفأتم نـورَ الإلهيَّة، وادَّعيتُم مـا ليس لكم". فأمر بإشـهاره فـي أوَّلِ يوم، ثم ضُربَ فـي اليوم الثّاني بالسِّـياطِ ضرباً شـديداً مبرحاً، وفـي اليـوم الثالث، أمر جـزّاراً يهـوديّاً بعد رفضِ الجزّارين المسـلمين بسـلخِه ، فسُـلخ من مفرقِ رأسِه حتى بلغ الوجـه، فكان يذكـرُ اللـهَ ويصبر، حتـى بلغ العضـد، فرحمَه السَّـلّاخ وأخذتـه رقَّةٌ عليـه، فوكز السِّـكّين في موضـع القلب، فقضى عليه، وحشـي جلـدُه تبناً، وصُلـب. و قُتِل النّابلسـيُّ في سـنةِ ثلاثٍ وسـتّين وثلاثمائة مـن الهجرة.

رحمه اليهوديُّ ولم يرحمه الرّافضةُ الأنجاس.

هي حياة السـنة بعلماء أهلهـا والقائمين بنصرة الدّيـن، لا يخافون غير الله!

إنّه عالـمٌ من علمـاء الحديث، فهو يعلـم أنّه يحمل علـماً أفضلَ من أيِّ شـيءٍ في الدُّنيـا، لقد سـجنه الفاطميّـون وصلبوه على ا لسنة .

ومـن مظاهـر ثباته: إنّه لمّـا أُدخل مصـر، قال له بعض الأشـراف ممّـن يعانده: الحمـد لله على سـلامتك! فقال: الحمـد لله على سلامة ديني وسـلامةِ دنياك!

كذلـك، فلم يكن يردِّد وهو يُسـلخ إلّا الآيـةَ الكريمـة: ((كَانَ ذَلِك فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً))الإسـراء58.

صلاح الدّين وقائد الفرنج

وصل نبـأ لصـلاح الدّيـن الأيّوبـيِّ أنَّ القائـدَ الإفرنجـي أرنـاط حاكـم الكـرك في فلسـطين قـام بقطعِ الطّريقِ على الحجّـاج المسـلمين، وقتـل النِّسـاءَ والأطفـالَ والشّـيوخ، وكان يقـول: قولـوا لمحمَّدِكـم أن يدافـع عنكـم.

وشـاء الله تعالـى أن يفـرَّ رجـلٌ بنفسِـه ويذهـبَ إلـى صـلاح الدّيـن ويخبـره بمـا حـدث.

فماذا كان موقفه؟

اعتـزل صـلاح الدّيـن في بيتِـه، وأخـذ بالتَّضـرُّعِ والبـكاء يومَيـن كامليَـن، وهـو يقـول: «يـا رب؛ هـل تسَـمحُ لـي أن أنـوبَ عـن رسـولِك محمَّـد صلـى الله عليـه وسـلم في الدِّفـاعِ عـن أمَّتِـه؟

ومـا زال يكرِّرُهـا حتـى اليـومِ التّالـي، ثـمَّ أعـدَّ جيشَـه، وقـال فيهـم هـذه الخطبـةَ الصَّغيـرة:

يـا جنـدَ محمَّـد عليـه الصَّـلاة والسَّـلام، إنَّ أرنـاط حاكـم الكـرك قـد تجبَّـر وعـلا و قتـل حُجّـاجَ بيـتِ الله الحـرام، وسـفكَ دم الأطفـالِ والنِّسـاء، وهـو يقـول: قولـوا لمحمَّدكـم أن يدافـع عنكـم.

وأنـا قـد وهبـت نفسـي وروحـي لأنـوب عـن محمَّـد صلـى الله عليـه وسـلم، في الدِّفـاعِ عـن أمَّتـه، فمـن أراد الذَّهـابَ معـي فليلحقنـي، فقـال جَنـده جميعًـا بصـوتٍ واحـد:

«كلُّنا فداء لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم».

وعندمـا دارت المعركـة، معركـةُ حطّيـن وانتصـر فيهـا صـلاحُ الدّيـن وأسـر أرنـاط، قـال صـلاح الدّيـن لـه: «أنـت الـذي قـال: قولـوا لمحمَّدِكـم أن يدافـع عنكـم»؟ قـال: نعـم، فأجـاب صـلاح الدّيـن: «وأنـا العبـدُ الفقيـرُ الـذي تـراه أمامَـك، قـد نـاب عـن رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم في الدِّفـاعِ عـن أمَّتـه»، وقـصَّ رأسَـه.

قاهرُ الصَّليبيّين، ومُعلِّمُ صلاح الدّين

هل تعرفُ من هو البطل المسلم الذي أذاق الصليبين هزائم متتالية وأرعبهم وكان يقول: "إني لأستحي من الله تعالى أن يراني مبتسماً والمسلمون مُحاصَرون بالفرنج " ؟

إنَّه البطل القائد الذي عَلّم صلاح الدين فنون النِّزال.

قال عنه الحافظ ابن كثير: "وأمّا شجاعته فيقال: إنه لم يُرَ على ظهرِ فرس أشجعَ ولا أثبتَ منه .."

وقالَ له يوماً قطب الدين النيسابوري : بالله يا مولانا السلطان لا تخاطر بنفسك؛ فإنك لو قُتلت قُتل جميع من معك وأُخذت البلاد، وفسد المسلمون.

فقال له : اسكت يا قطب الدين فإنَّ

قولك إساءة أدب مع الله، ومن مو محمود؟

من كان يحفظ الدين والبلاد قبلى غير الذي لا إله إلا مو؟

قال: فبكى من كان حاضراً، رحمه الله"

إنَّه البطل نور الدّين محمود زنكي.

ربّاه أبوه على الفروسيَّة، وزرع فيه الشَّجاعة، وعلّمه القرآن، وكان رحمه الله مُحباً للسُّنّة عاملاً بها، وكان زاهداً عابداً لا يُحبُّ حياة التَّرف، وكان مؤمناً بالنَّصر على الصّليبين وانتزاع الأقصى من أيديهم، لدرجة أنَّه صنع المنبر الذي سيعلوه عندما يُحرَّرُ المسجد الأقصى.

وامتدَّ سلطانُه رحمه الله ليشمل بلاد الشّام ومصر وأجزاء من الجزيرة والأناضول.

وعلى الرَّغم من اتِّساع مُلكه وعظمة سُلطانِه إلا أنَّه كان يتوسَّلُ إلى الله قبل كلِّ معركة، ففي ليلةٍ من اللَّيالي خرج نور الدين محمود إلى فناءٍ مهجور، وقد استعدَّ بجيشِه الصَّغير لقتال جحافل الصليبين الذين يُحاصرون دمياط، فرفع الملك نور الدين محمود يدَيه إلى السَّماء وسجد على الأرض ولطَّخ رأسه بالتُّراب وأخذ يبكي ويدعو الله بانكسار ويقول: "اللهم إن نصرت المسلمين فدينك نصرت، فلا تمنعهم النَّصر بسبب محمود ,إن كان غير مستحقٍّ للنَّصر، اللهم انصر دينك ولا تنصر محموداً, مَن الكلب محمود حتى يُنصر؟"

عندما رأى شيخ كبير من شيوخ المسلمين رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في المنام وقال له: أَعْلِمْ نور الدين أن الفرنج قد رحلوا عن دمياط في هذه الليلة، فقال: يا رسول الله، ربما لا يصدِّقني، فاذكر لي علامة يعرفها، فقال : قل له بعلامة ما سجدت على تل حارم وقلت : يا رب انصر دينك ولا تنصر محموداً، من مو محمود الكلب حتى يُنصر؟".

قال فبهت ونزلت إلى المسجد الذي كان يقوم فيه نور الدين الليل حتى يُصلي الصبح، قال: فأخبرته بالمنام وذكرت له العلامة، إلا أنني لم أذكر لفظة الكلب، فقال نور الدين: اذكر العلامة كلَّها, فاستحى الشيخ, فألحّ عليه في ذلك، فقالها، فبكى -رحمه الله- وصدَّق الرُّؤيا، فجاء الخبر برحيل الفرنج بعد ذلك في تلك اللّيلة.

روح تَتوقُ إلى الجَنَّة .....

في ليلةِ عُرسِه التي كانَ يتمنّاها مُنذُ زمنٍ بعيد، وهو بِجوارِ زوجتِهِ وحبيبتِه التي جمعَ اللهُ بينهما أخيرًا مُنذُ لَحظات، نادى مُنادي رسولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم: «يا خيلَ الله اركبي» - «حيَّ على الجِهاد»، فتَركَ الصّحابيُّ الجليلُ حنظلةُ بن أبي عامرٍ مَخدعهُ الدّافئَ وزوجَتَهُ الحسناء، وانطلقَ مُودّعًا عَروسَه التي لم تُدرك أنّه أوّلُ وآخرُ لقاءٍ لهُما في الدُّنيا.

انطلَقَ ولِسانُ حالِه يقول: «لبَّيكَ يا رسولَ الله على الجِهادِ في سبيلِ الله».

انطَلَقَ ولم ينتَظر ليَغتَسلَ من الجنابة خشيَةَ أن يتخلَّفَ عن نداء رسولِ الله صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم، ثُمَّ حملَ سيفَهُ وامتطى صَهوةَ جوادِهِ واصطَفَّ في صفوفِ المُقاتلين.

ثُمَّ دارت رحى الحَربِ وتقابلَ الجيشان، وتشابكَ الفريقان؛ ((فئَةٌ تُقاتلُ في سبيلِ الله وأُخرى كافرة))، أشهَرَ البطَلُ حنظَلةُ بن أبي عامرٍ سَيفَهُ وشاطَ في رِماحِ القَومِ وقَاتلَ قِتالَ مَن لَا يخشى الموت، وما كادَت المعركةُ أن تنتهيَ حتّى أتتهُ ضربةٌ غادرةٌ مَن عَلِجٍ كافرٍ أردتهُ شهيدًا.

وبينما كانَ الرَّسولُ صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ يتفقَّدُ شُهداءَ أُحُد وقفَ مليًّا عندَ رأسِ حنظلة، ذلكَ العريسِ الشَّهيد، ويرى الصّحابةُ على وجهِ النَّبيِّ علاماتِ الاندهاشِ والتَّعجُّبِ المَمزوجِ بالفرح، فسألهُ الصَّحابةُ عن ذلك فقالَ صلّى اللهُ عليه وسلّم: (إنّي رأيتُ الملائكةَ تُغسِّلُ حنظلةَ بنَ أبي عامرٍ بين السّماءِ والأرض بماءٍ من مُزنٍ في صحافِ الفِضّة).

يقولُ أحدُ الصّحابةِ: «ذهبنا إلى حنظلةَ لنراهُ، فوجدنا رأسَهُ تقطُرُ ماءً!».

#عظماء_من_تاريخنا

#الحوار مطلبٌ تربويّ

د. حمد القميزي

الحوارُ في اللُّغةِ من "المحاورة" بمعنى المجاوبة، والتَّحاور: التَّجاوب. وحاورتُه أي راجعتُه الكلام، وهو حسنُ الحوار، وما أحار جواباً أي ما رجع، وفي الاصطلاح: هو تفاعل لفظيٌّ أو غير لفظيّ بين اثنين أو أكثر من البشر بهدفِ التواصلِ الإنسانيِّ وتبادلِ الأفكار والخبرات وتكاملها للوصول إلى نتائج مفيدة، بعيداً عن الخصومةِ والتَّعصُّبِ وبطريقةٍ علميَّةٍ إقناعيَّة

وقد أولى القرآنُ الكريم الحوارَ أهميَّةً بالغةً في المواقفِ التَّربويّة، وجعلَه وسيلةً لتوجيه النَّاس وإرشادِهم وجذبِ عقولهم، فالحوارُ في القرآن الكريم يمتازُ بالسُّهولةِ ويبتعدُ عن الفلسفاتِ المعقّدة، ويتضمَّن ألواناً من الأساليبِ حسب عقولِ ومقتضياتِ أحوال المخاطَبين الفطريَّة والاجتماعيَّة، غلّفت بلين الجانب وإحالةِ الجدل إلى حوارٍ إيجابيٍّ يسعى إلى تحقيقِ الهدف بأحسن الألفاظِ وألطف الطُّرق.

قال تعالى ((اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى))طه43-44.

وقوله تعالى في موقف نوحٍ عليه السلام مع ابنه ((وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ))هود42-43.

واستخدم رسولُنا صلى الله عليه وسلم أسلوبَ الحوار في تعاملِه مع القضايا والملمّات التي حدثت أثناء بناءِ الأمَّةِ الإسلاميَّة، وفي دعوتِه وتربيتِه وتعليمِه لأصحابه رضي الله عنهم، وتميّز هذا الحوارُ النَّبويُّ بالقوَّةِ والدِّقَّةِ وحسن الخطاب والصَّبر، والشُّمول والتَّوازنِ والالتزامِ بآداب الحوار.

وعلى هذا الهدي النَّبويِّ سار العلماءُ المسلمون في تربيتِهم وتعليمِهم للطُّلّابِ والنَّاس، واعتبروا عدمِ استخدامِه أحد أهمِّ أسبابِ الضَّعفِ العلميِّ والجدلِ العقيم لدى الطُّلّاب.

وتعدُّ المدرسةُ المؤسَّسةَ التَّربويَّةَ الأولى التي تسهم مع الأسرة في بناء الأفراد وتربيتهم وتعليمهم، وباستخدام إدارة المدرسة والمعلّمين للحوار التَّربويّ في العمليَّةِ التَّربويَّة والتَّعليميَّة تسهم في ترسيخِ آداب الحوارِ في نفوس الطُّلّابِ وتحقيق العديد من الأهداف التَّربويَّةِ المنشودة.

إذ تُعتبَر الطَّريقةُ الحواريَّةُ إحدى أهمِّ طرق التَّدريس التي تعتمد على قيام المعلِّم بإدارةِ حوارٍ تفاعليٍّ خلال الموقف التَّدريسي، بهدف الوصولِ إلى حقائق ومفاهيم ومعلوماتٍ جديدة.

ولذا فإنَّ للحوارِ التربوي العديد من الفوائد؛ منها:

- تشجيع الطُّلّاب على المشاركة الفاعلة والإيجابيَّة في عمليَّةِ التَّعلُّم، والتَّأكيد على الاحترام المتبادل بين الطَّرفين المتحاورين.
- تنمية أفكار الطُّلّاب؛ لأنَّهم بأنفسِهم يتوصَّلون إلى المعلوماتِ بدلاً من أن يدلي بها إليهم المعلم.
- إثارةُ اهتمام الطُّلّابِ بالموضوع عن طريق طرح المشكلات في صورةِ أسئلة، ودعوتهم للتَّفكير في اقتراح الحلول لها.
- تكوينُ شخصيَّةٍ سويَّةٍ للطّالب تجعله يعتمد على نفسِه في التَّعبير عن آرائه وأفكاره.
- اكتساب مهاراتِ الاتّصالِ والتَّواصلِ والتَّفاعلِ مع الآخرين؛ مثل مهارات: الحديثِ والكلامِ والتَّعبير وإدارةِ الحوار.
- توثيق الصِّلةِ بين المعلِّم وطلّابه؛ لأنَّ الحوار يعتمد على احترامِ وتقديرِ كلِّ طرفٍ للآخر.
- تدرُّبُ الطُّلّابِ على حسنِ الاستماعِ لآراء الآخرين واحترامِها.
- تُكسبُ الطُّلّابَ اتجاهاتٍ سليمةً كالموضوعيّة والقدرة على التَّكيّف.
- تشجّعُ الطُّلّاب على الجرأةِ في إبداء الرَّأي مهما كانت نوعيَّته وزيادة تفاعلِهم الصّفّي.
- تولّد عند الطُّلّابِ مهارةَ النَّقدِ والتَّفكير، من خلال تحريكِ قدراتهم العقليَّة، والرَّبطِ بين الخبراتِ والحقائق.
- تساعدُ على إتقانِ المحتوى من خلالِ تشجيعِ الطُّلّاب على الإدراكِ النَّشِطِ لما يتعلّمونه في الصّفّ.

أخيراً: الحوارُ من أساليب التَّربيةِ التي استخدمَها الإسلامُ في تربيةِ العواطفِ الرَّبّانيَّة والعقل الإنساني، والتَّفكير المنطقي السَّليم، والسُّلوك البشريّ الرَّبّاني السَّديد المستقيم، لذا سعدت الدُّنيا بنورِ الإسلام، وقادت أممَ الأرضِ إلى نورِ العلم وفضائلِ الأخلاق، وتحريرِ العقل من الخرافات والأوهام، وتحريرِ الإنسان من الظُّلم إلى العدل.

واليوم تزدادُ حاجة طلّابنا للحوار في ظلِّ المتغيِّرات العالميَّةِ التي جعلت العالم كالغرفةِ الواحدة، ونوّعت أساليبَ الحصول على المعلومات، ووسَّعتِ الأفق للمشاربِ والاتجاهات الثَّقافيَّة والفكريَّة.

علِّميني يا أمّي، علِّمني يا أبي

أمّي تصرخُ في وجهي: تكلَّم معي بأدب، لا ترفع صوتك وأنت تكلّمني!

ما هو الأدب؟ علِّميني أولاً يا أمي.

أبي يصرخ في وجهي: إذا كلَّمتُك انظر إليّ.

وأنا أحدِّثُه و عيناه في جوّاله، علِّمني أوَّلًا يا أبي.

أبي يدخل غرفتي، عفوًا، يهجمُ على غرفتي.

ويغضبُ إذا دخلتُ غرفتَه دون أن أطرقَ الباب، علِّمني أوَّلًا يا أبي.

أمي تجيب عن أسئلتي: ليس وقت الأسئلة، أنا مشغولة.

أبناؤنا ضائعون بين المثاليَّة التي نطلب منهم التَّحلي بها وبين ما يرونه من سوءِ أخلاقنا معهم إن صحَّ التَّعبير.

لابدَّ أن نكون قدوةً لأبنائنا، فأطفال اليوم سيواجهون في مراهقتِهم وشبابهم تيّارًا قويًّا لم نواجهه نحن.

أخي الأب، أختي الأم:

أُعيدُها «كونوا قدوةً لأبنائكم»، علِّموهم الأدب، علِّموهم الحدودَ الشَّرعيَّة، فقد اختلط الحلالُ بالحرام.

نعم، علِّموهم لكن بتصرُّفاتِكم وأفعالكم، وليس بالصُّراخِ وبالكلام فقط.

لا تجعلوهم ينفرون من بيوتِكم، ادعوا لهم ليس في قلوبكم فقط، ادعوا لهم أمامَهم بالتَّوفيقِ والهدايةِ وأنتم مبتسمون، أخبروهم بمحبَّتِكم لهم، وأعطوهم شيئًا من وقتكم، لا تجعلوهم حائرين يبحثون عن من يسمعهم ويوجِّههم، كونوا لهم آباء ومعلّمين، أصدقاء ومستشارين.

حفظ الله لنا ولكم أبناءَنا وأقرَّ أعينَنا بهم.

هل أطفالُنا يكذبون؟

بقلم: محمد بن عامر المعمري

جاء عند أبي داود وأحمد من حديث عبد الله بن عامر قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيتِنا وأنا صبيٌّ صغير فذهبتُ أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله، تعال حتى أعطيك، فقال صلى الله عليه وسلم: (وما أردت أن تعطيه؟). قالت: تمراً. فقال: (أما إنَّك لو لم تفعلي لكُتِبَت عليك كذبة).

الكذبُ عند النّاس هو سلوكٌ مكتَسَبٌ وليس فطري، فالطِّفلُ يتأثَّرُ بالكذب من المحيطين حوله، ولعلَّ القدوةَ والبيئةَ المحيطة وعدم تلبيةِ احتياجاتِ الطِّفل هي أهمُّ أسباب انتشارِ عادةِ الكذب عند الأطفال.

مستوياتُ الكذب عند الأطفال يمكن أن نصنِّفها بالتّالي: إخفاءُ جزءٍ من الحقيقة، أو إضافةُ شيءٍ على الحقيقة، أو التَّستُّرُ على الحقيقةِ وإخفاؤها. تربويّاً من الخطأ أن نعتبر أنَّ ما كلَّ يقولُه أطفال ما قبل المدرسة كذباً؛ وذلك بسببِ أنَّ عالمَ الخيالِ لديهم يجعلُهم يخترعون ويؤلِّفون قصصاً غير صحيحة، أمّا في سنِّ السّادسةِ فيبدأ الأطفالُ التَّمييزَ بين الخطأ والصَّواب، فيعلمون أنَّ الكذبَ فعلٌ مستهجَن، وأنَّ النّاسَ تعاقِبُ الكذّاب، وأنَّ الصّادقَ شخصٌ محبوبٌ بين النّاس.

كيف أعالجُ مشكلةَ الكذبِ عند أطفالي؟

1. تعزيزُ القِيَم النّبيلة هو أوَّلُ علاجٍ لهذه الظّاهرة، فكثرةُ التَّركيزِ على الصِّدقِ عند الطِّفلِ يصبح عادةً في حياتِه.
2. ضربُ المثالِ بالشَّخصِ الصّادق وجعله قدوةً للطِّفل، وأوَّلُ هؤلاء الأشخاصِ هو أشرفُ الخلقِ الصّادقُ الأمينُ محمّد صلّى الله عليه وسلّم.
3. حاول أن لا تتحدَّث بأمورٍ ليست صحيحةً أمام الطِّفل ولو على سبيل المزاح.
4. وضعُ الضَّوابطِ في المنزل هو جزءٌ من ميثاقِ الأسرةِ المسلمة، فيجبُ وضعُ قانونٍ صارم في الأسرةِ يعاقَبُ الكذّابُ على ارتكابِه للفعل.
5. تذكَّر أنَّ التَّشهيرَ بالطِّفلِ الكذّابِ ليس علاجاً، وقد يقود لآثارٍ سلبيَّةٍ في محيطِه الأسريّ، وقد يسبِّبُ سلوكاً سيِّئاً آخر.
6. استخدموا أسلوبَ الرَّسم مع الأطفال في حال أنَّهم أخبروكم بأشياء خياليَّةَ ليست صحيحة، اطلبوا منهم أن يرسموا المكان والحادثة، ومن ثمَّ يتمُّ التَّعليقُ عليها مثل: هل كنت أنت هناك؟ لكنَّك كنت في المنزل هذه الفترة؟ .. وهكذا.
7. العقابُ هو أسلوبٌ علاجٍ للكذبِ عند الأطفال، ولا نقصدُ بالعقابِ هنا الضَّرب، بل نقصد حرمانَه من شيءٍ ما مثلاً حتى لا يتعوَّد على الكذب.
8. تجنَّبوا إهانةَ الطِّفلِ عند الاستماع إليه، ولو كان كاذباً، بل نستخدم أسلوبَ المستمعِ الجيِّدِ لنعلِّمَه أُسُسَ الحوارِ والاستماع.
9. لا تهمل الطِّفل، وأشعرهُ بوجودِه وأشعِره بذاتِه، فإهمالُه والانشغالُ عنه يجعلُه يعيشُ عالمَ الكذبِ ليصنعَ لنفسِه عالماً.
10. كن ذكيّاً وقابل ذكاءَ طفلِك الخياليِّ بذكاء الأبِ المجرِّبِ الحنون الذي سيعالجُ المشكلةَ دون صراخٍ أو تهديد، بل بمرونةٍ وتسامحٍ وصبرٍ وحكمة.
11. استخدم حكاياتِ ما قبلَ النَّومِ في علاجِ سلوكِ الكذبِ عند أطفالك، فهي من أفضلِ طُرُقِ العلاج غير المباشرة.
12. احذر أن يصل طفلُك لدرجةِ الإدمان، فإدمان الكذبِ مع الطِّفل يحتاجُ وقفةً حازمة، أمّا إن كان عادةً قد تتكرَّر فعلاجُها أسهل.
13. إن أردت أن تُنفِّرَ النّاسَ من شيء شوِّه صورتَه في عيونِهم واحتقره أمامهم، استخدم ذلك لتشويه الكذبِ في عيون أطفالِك.
14. مدحُ الشَّيء يجعلُ النّاسَ تُقبِلُ عليه وتتمنى اقتناءه، فامدح الصِّدقَ واجعل له شأناً في كلامِك وأفعالِك.
15. يمكنك ابتكارُ طرقٍ طريفةٍ ومحبَّبةٍ لتثبيتِ سلوك الصِّدقِ في نفوسِ الأطفال، كتجميعِ نقاط أو الحصولِ على جائزة.

آخرُ همسة:

كن في تعاملك مع أطفالك وافياً بالوعد، فيتعلَّموا منك الصِّدق، فقد رَوَت كتبُ الأثر أنَّ إبراهيم النَّخعي كان لا يقول لابنته: أشتري لَك سكراً، بل يقول: أرأيتِ لو اشتريتُ لك سكراً؟ فإنه ربما لا يتَّفِق له ذلك.

محمد مختار الشنقيطي @mshinqiti

الربيع العربي هو الذي جعل لحياتنا معنى ووضَعنا في قلب الملحمة البشرية، فنحن أمة قدَرها أن تكون في القيادة والريادة رغم الجراح #الثورة_مستمرة

صورة مظاهرة الحميدية 2011/03/15

أحداثٌ مهَّدت لانطلاقِ الثَّورةِ السّوريَّة

محمد إدلبي

يحتفلُ السّوريّون هذه الأيّام بذكرى انطلاقِ الثَّورةِ السّوريَّة، والّتي مهَّدت لانطلاقتِها مجموعةٌ من الأحداثِ الّتي حاول من خلالِها الأهالي التَّعبير عن رفضِهم لنظامِ الأسد.

تأسيسُ صفحةِ الثَّورة السّوريّة ضدَّ بشار الأسد

مع انطلاقِ الثَّورات في البلادِ العربيَّة قام مجموعةٌ من الشَّبابِ السّوريِّ بإطلاقِ صفحة "الثَّورة السّوريّة ضدّ بشّار الأسد" في 18 من الشهرِ الأول عام 2011، رغبةً منهم لتشجيع السّوريّين للخروجِ بمظاهراتٍ ضدَّ نظامِ الأسدِ والمطالبةِ بالحرِّيَّة.

ودَعَتِ الصَّفحةُ في أكثر من منشور، السّوريّين للخروجِ بمظاهراتٍ عبرِ تحديدِ توقيتٍ زمنيٍّ معيَّنٍ ومكانٍ ما، الأمرُ الذي دفعَ النِّظامَ وقتها بالتَّشديدِ الأمنيِّ في الشَّوارعِ والأماكنِ العامّة تحسُّباً لخروجِ أيِّ مظاهرة.

مظاهرةُ الحريقة

خرجت في 17 شباط من عام 2011 مظاهرةٌ حاشدةٌ في منطقةِ الحريقةِ بدمشق، على خلفيَّةِ اعتداءِ شرطيٍّ على أحدِ الأهالي، وفي هذه المظاهرةِ ردَّد المتظاهرون هتاف "الشَّعب السّوري ما بينذل".

وبعد دقائق حضر وزيرُ الدّاخليَّة وتحدَّث للمتظاهرين وقال لهم: " عيب هذه.. اسمها مظاهرة" ووعدهم بمعاقبةِ الشّرطيِّ طالباً منهم فضَّ هذا التَّجمُّعِ وعدم تكرار هذا الفعلِ مرَّةً أخرى.

اعتقالُ أطفالِ درعا

اعتقلت قوّاتُ الأمنِ 15 طفلاً من درعا بتهمةِ كتابةِ شعاراتٍ لإسقاطِ النِّظام على جدارِ مدرستهم في 6 آذار 2011، بعد ذلك قام بعضُ وجهاءِ المدينةِ بالتَّوجُّهِ للأمنِ السِّياسي، والذي كان يشغلُه العميدُ عاطف نجيب ابنِ خالةِ بشّار الأسد طالبين منه العفوَ عن الأطفال كونهم متأثرين بالإعلام، فطلب عاطف إحضارَ الأطفالِ وسيقومُ بإطلاقِ سراحهم في اليوم التّالي، وفعلاً تمَّ تسليمُ الأطفال، وفي اليومِ الثّاني رفض عاطف استقبالَ وجهاءِ المدينة، وقام بتحويلِ الأطفالِ إلى دمشق، ما أشعل الثَّورةَ في مدينةِ درعا.

مظاهرةُ سوقِ الحميديَّة

دعت صفحةُ الثَّورةِ السّوريَّةِ إلى التَّظاهرةِ بتاريخ 15 3 2011 في سوق الحميديَّة، عبر توجيهِ نداءٍ لكلِّ السّوريّين للتَّوجُّهِ للمكان، وبالفعل تجمَّع عشراتُ المدنيّين والنّاشطين في المكان، وخرجوا بأوَّلِ مظاهرةٍ رسميَّةٍ في سوريا تنادي بالحرِّيَّة.

وخلال المظاهرةِ تجمَّع الأمنُ والشّبّيحةُ حول المتظاهرين وقاموا بالاعتداءِ على بعضهم، وسط ذهولِ جميعِ الأهالي في المنطقة، حول كيفيَّةِ كسرِ هؤلاء المتظاهرين حاجزَ الخوفِ ومطالبتِهم بالحرِّيَّة، والّتي تعتبرُ خطّاً أحمرَ عند النِّظام.

الإعلانُ عن أوَّلِ جمعةٍ في تاريخِ الثّورة

عادت صفحةُ الثَّورةِ السّوريَّة، لتعلنَ عن أوَّلِ جمعةٍ في تاريخِ الثَّورةِ ضدَّ النِّظام وسمِّيَت "جمعةَ الكرامة".

وفي اليوم التّالي انتشرت المُظاهرات في مختلفِ أنحاء البلاد خلال ذلك اليوم، وكان أبرزها في درعا، حيث انطلقت مظاهراتٌ حاشدةٌ شارك فيها عشراتُ الألوف احتجاجاً على الاعتقالاتِ والقمعِ وردَّدوا هتافاتٍ تنادي بالحرِّيّةِ والكرامةِ، وتنديدٌ بشخصيّاتٍ متسلّطةٍ في الدَّولة، وبرجلِ الأعمالِ رامي مخلوف ابن خال بشّار الأسد ووصفوه باللّصّ. وقابل عناصرُ الأمنِ المظاهراتِ بإطلاقِ الرَّصاصِ الحي، فقدَّمت حوران أوَّل شهداءِ الثَّورةِ السّوريَّة وهم حسام عياش ومحمود جوابرة وأيهم الحريري ومؤمن المسالمة الذي استشهد خنقاً بالغازِ المسيلِ للدُّموع، وجُرِحَ العشرات، لتشتعل بعدها المظاهراتُ في كافَّةِ المدنِ والبلداتِ السّوريَّةِ للمطالبةِ بإسقاطِ النِّظام.

المصدر: أورينت نت

متى نخون دم شهدائنا؟؟

هادي العبدالله @HadiAlabdallah

إن من الخيانة لدماء أحب الناس إلينا أن نقبل بغير ما كانوا يسعون إليه..

أن نتخلى عن أهداف ثورتنا الأولى ومبادئها..

نخون.. عندما نقبل أن يكون الأسد جزءًا من سوريا.. بل عندما نرضى بغير محاكمته هو وعصبته..

نخون .. عندما نتصالح مع النظام وكأن شيئًا لم يحدث طيلة 0 سنوات..

نخون عندما نكون مطايا لمشاريع تريد إجهاض ثورتنا ونخون أيضا عندما نتعاطف مع من كفّروا وقتلوا خيرة شبابنا

نخون عندما نسمح لفصائلنا بالفرقة بل والاقتتال فيما بينها وعدوّها بها يتربص..

نخون إن صمتنا عن قول الحق .. إن بعنا دماء شهدائنا وصرخات معتقلينا وأنّات مهجَّرينا .

لنكن جميعا أوفياء لشهداء قدموا أرواحهم وكلهم يقين أننا سنمضي بدربهم ونكمل بالحق مسيرتهم .

بطّاريّــة وإنفيرتــر

أبو سعيد «الكهربجي»

سأقدّم لكم في هذه المقالةِ معلوماتٍ مهمَّةً عن المُدَّخرات "البطّاريّات"؛ وذلك لزيادةِ الوعي في هذا المجال.

ماذا تعني كلمة بطّاريّة 100 أمبير؟؟

الجواب: تعني مائة أمبير ساعي.

أي من المُمكن أن تستهلكهم بإنارةِ متر "ليدّات"، يستهلك أمبيراً واحداً لمدّة مائة ساعة.

أنواع البطّاريّاتِ المستخدمةِ كبديلٍ عن الكهرباء:

- بطاريّات سائلة "المفتوحة لأغراض الصّيانة".
- بطاريّات سائلة "مُغلقة"، وهي التي تُسمّى -خطأً- جافّة، فالسّائل واضح أنّه بداخلها، لكنّها مُغلقة.

وهذان النّوعان لا يصلُحانِ للإنارة المنزليّة " اللّيدّات "، وكذلك "الإنفيرتر"، وذلك لأنّها صُمّمت للسيّارات، وذلك أنَّ أبعاد صفائح الرّصاص بداخلها يُناسبُ عمليّة التّفريغ الكامل، وإعادة الشّحنِ الكامل مرَّةً على الأقلِّ في اليوم، وذلك يكونُ بعمليّة إقلاع السّيارة "المرش"، فهي عمليّة أخذ كميّةٍ كبيرةٍ من الكهرباء من البطاريّة ل "المرش"، ثمَّ شحن البطاريّة مُجدّداً ب "الدينامو".

وهذه العمليّة بعكس استهلاكنا المنزليّ البطيء، مقارنةً مع الاستهلاك السّريع "المرش".

أمّا نوع البطّاريّات المُصمَّمة للاستهلاك المنزلي، والذي يعيشُ مُدّة أطول، لكنَّه أشدّ موثوقيّةً من النّوعين السّابقين، هو بطّاريّات ، أو بطّاريّة دورة الشّحن والتّفريغ العميقة، ولها نوعان:

- سائل.
- جافّ " ".

وصفائحها مُصمّمة ليتمّ تفريغها ببطء، وإعادة شحنها ببطء، ولو أُعيد شحنها مئات المرّات؛ فلن تتعطّلَ إن شاء الله.

ويُمكن استخدامها للأغراض المنزليّة والصّناعيّة.

بعض النّصائح للاستخدام الأمثل للبطّاريّات:

- عند اقتناء شاحن للبطّاريّة، فالشّاحن الأمثل هو الذي يُعطي تيّاراً كهربائيّاً يُساوي 10% من تيّار البطّاريّة.

بمعنى؛ إذا كانت بطّاريّةُ بيتك 100 أمبير، فالشّاحنُ الأمثل لها 10 أمبير.

" لاتقلّي الكهربا ما بتجي بدي لحّق اشحنها !!!، أنت بهالطريقة عم تحرق البطارية وتقصّر عمرها"

لذلك اقتنِ بطّاريّةً حجمها مُناسبٌ لاستخداماتِك اليوميّة لها.

- إذا كنت تستخدم بطّاريّة سائلة "أسيد"، فهي بحاجةٍ للصّيانةِ كُلَّ ثلاثة أشهر على الأكثر، بإضافة الماء المُقطَّر لها "حصراً وفقط".

لا تُصغ لمن يقول لك "غيّر الأسيدات"، أو "سأُضيف لك أسيد"، لأنَّك بذلك تُعرِّضُها للتّلف!!

- يجب أن لا يتجاوز استهلاكك لطاقة البطّاريّة 20% من سعتها بالسّاعة، فإنَّ كانت سعة بطاريَّة البيت 100 أمبير، فلا تستهلك طاقتها بساعتين، وإنما على الأقل خمس ساعات. "أي لا تُنهكها بساعتين فتُفرّغ شحنها بشكل سريع".

- إذا ضعُفت البطاريّة، ورأيت الإنارة المنزليّة "الليدّات" باتت ضعيفة، فأطفئهم؛ لأنَّ جُهد البطّاريّة يكون قد قلَّ إلى ما دون 10,5 فولط، وأنت بذلك تكون "قصفت عمر البطّاريّة".

شاحن البطّاريّات

هناك نوعان للشّواحن؛ طرنس والكتروني، ولكليهما محاسنُ ومساوئ.

لكنَّ شاحن الطرنس أفضل للبطّاريّة إن كانت الكهرباء عندكم تخريجها نظامي، أي 220.

أمّا الشّاحن الالكتروني فيستطيعُ شحنَ البطّاريّة إن كانت الكهرباء غير نظاميّة، ولو كانت دون ال 220، لكنَّ شحنه للبطّاريّة سريع، وهذا يُقصّر من عمر البطّاريّة.

نصائح:

- لا تضع البطّاريّة في حديقة المنزل، أو على الشُّرفة "البرندة"، وضعها في مكان معتدل صيفاً شتاءً.
- لا تُبقِ إنارة البيت "اللّيدّات" قيد الاستعمال وأنت تشحن البطّاريّة، لكي ترتاح البطّاريّة حين الشّحن، ولو استطعت وضع "ريليه" فهذا جيّد، ووظيفة ال "ريليه" فصل ووصل الليدّات أتوماتيكيّاً حينما تشحن البطّاريّة، ودمتم سالمين.

خطوط وليد المعلم الحمراء

د. فيصل القاسم

عندما يقول البرميل وليد المعلم وزير خارجية دمشق إن بشار الأسد خط أحمر فصدقوه:

فعلاً ليس لديهم في سوريا أي خطوط حمراء سوى بشار، بدليل أنه لم يبق أحد في العالم إلا واغتصب سوريا أرضاً وشعباً ووطناً. وهذا ليس خطاً أحمر بالنسبة للبرميل وليد المعلم، فكل شيء مباح في سوريا باستثناء الرئيس. فلتتدمر المدن السورية وليقتل السوريون بمئات الألوف، وليتشردوا بالملايين ويصبحوا عنوان اللجوء والضياع في العالم. هذا ليس خطاً أحمر، لكن الاقتراب من عرين الأسد خط أحمر. صحيح اللي استحوا ماتوا.

مجلة الهدى

لـــم أنـــســَ

الشّاعر: د. عبد الرَّحمن العشماوي

تقول: لا تنسَ أهل الشام، قلت لها
هل نستطيع لِنَبض القلب نسيانا ؟
أرضٌ مباركةٌ ،أكنافُ مَقْدِسنا
غداً سنجعل فيها النصرَ عنوانا...
لا الشامُ يُنسى ولا مصرُ الإباءِ ولا
أهلُ العراقِ ولن أنسى أراكانا
ولا الأحبّةُ في الأحواز إنّ لهم
قضيّةً ،هي جزءٌ من قضايانا
لم أنسَ أفغاننا يوماً وإنْ بَعدوا
عنّا ولم أنسَ كشميراً وشيشانا
لم أنسَ واللهِ كوسوفو وقصتَها
ولا نسيت من الأوطان بَلْقانا
تظلّ أفريقيا السوداءُ في خلَدي
أهلًا وأرضاً وصومالًا وسودانا
لم أنسَ مغربنا الأقصى ولا يمَناً
بل صُغْتُ من حبها في القلب أوزانا
أمّا فلسطين -ردّ اللهُ غُرْبتها-
فحسبها شرفاً في الأرض أقصانا
أمُّ القضايا فلسطين التي سُلبَتْ
أنّى اتجهنا من الأحداث تلقانا
إن يسكتِ الشعرُ أحياناً فما سكتتْ
في نَبضِ قلبي وفي روحي قضايانا
تظل أمتنا في القلب ساكنةً
ما دمت أحمل في جنبيّ قرآن

الثامن من آذار عام 1963

اللجنة العسكرية لحزب البعث في سوريا .. تنفذ في مثل هذا اليوم انقلابها العسكري الشهير على الحكم و تستولي على السلطة في سوريا ..
وجوه الانقلاب الأساسية تمثلت بثلاث شخصيات و هم حافظ الأسد: - صلاح جديد - محمد عمران .. و جميعهم من الطائفة النصيرية .. بالإضافة إلى وجود مؤسسي حزب البعث في الواجهة كميشيل عفلق و صلاح بيطار ...
هذا الانقلاب كان اليوم الفاصل في تاريخ سوريا الحديث .. حيث تسلم البعث بشكل أوحد زمام السلطة ... ثم بدأ هؤلاء المنقلبون يصفّون بعضهم و تضيق حلقة الحكم وتترسخ بشكل طاغوتي طائفي .. فحدث انقلاب اخر بعد ثلاث سنوات تم فيه التخلص من رموز البعث كعفلق و بيطار، أصبح صلاح جديد هو المتزعم بعده.. و من ثم حدثت هزيمة حرب 67 المدوية أمام الصهاينة و التي لعب حافظ الأسد دوراً رئيسيّاً فيها .. في سقوط هضبة الجولان و خسارتها لصالح الصهاينة.. و في عام 1970 نفذ حافظ الأسد انقلابه الأخير و قضى على جميع خصومه و حتى أبناء طائفته كصلاح جديد ... ونصَّب نفسه رئيساً باستفتاء وهمي .. و بدأ بتحويل سوريا إلى مملكة خالصة لآل الأسد بحكم استمر 30 عاماً ... و تولي ابنه بالتوريث إلى يومنا ..
أحداث هذا الانقلاب في مثل هذا اليوم و ما جرَّته على سوريا من ترسخ أعتى نظام طاغوتي عرفته البلاد العربية .. و استمراره دون انقطاع لأكثر من نصف قرن .. و ما صبغ كل ذلك من تسلط الأقلية النصيرية في سوريا بالحديد و النار .. على حكم بلد أكثر من 75% من سكانه مسلمون سنة .. كان هو المفجر الرئيسي للثورة السورية عام 2011 ..

برقيَّةٌ إلى الجامعةِ العربيَّة

أجامعة العروبة ليت شعري
متى الإحساس في جنبيكِ يسري ؟

متى تستنكرين جنوحَ باغٍ
تمرّسَ في مكابرةٍ ومَكرِ ؟

أجامعةٌ و ليس لها حضورٌ
لتنقذَ سوريا من طول قهرِ ؟

وتبني ما تهدّمَ من عراقٍ
رماه المعتدي بسهامِ دُعْرِ

أجامعةَ العروبةِ أنتِ خُنثى
لها وجهٌ بسوءِ الظنّ يُغري

أما يكفيكِ آلافُ الضّحايا
ترينَ دماءَهم في الأرض تجري ؟!

أعزي فيك من جعلوك رمزاً
فأنت الآن في ظلمات قبرِ

دعي عنكِ العراقَ وساليبها
ومن فتحوا لها أبوابَ نُكرِ

دعي الشامَ الأبيّةَ فهي تلقى
مآسيَها بإصرار وصبر

كأني أبصر الأبطال فيها
وقد رفعوا لها راياتِ نصرِ

#هذه_طريقي: الشّاعر: #أنس_الدغيم

سأهزُّ جذعَ عقيدتي لأحوزَ مِن ..... رُطَبِ الكرامة للمدى عنقودا
وسأحملُ القرآنَ في قلبي وفي ..... كفّي سأحملُ للأنامِ وُرودا
وسأملكُ الدّنيا بنور عقيدتي ..... وأصوغُ من نغمِ الأذانِ نشيدا
خبّأتُ نفسي في خزائنِ خالقي ..... وكفى بهذا عِليةً وصعودا
أقفالُها ثقتي به وبهديِهِ ..... أمضي على نهجِ الرّسولِ رشيدا
لا.. لن يهُدَّ الظّلمُ أوجَ عقيدتي ..... ما دمتُ أملكُ في الصّلاةِ سجودا

حدثَ في جِبالِ اللّاذقيَّة

كنت أوَّلَ أمس برفقةِ قائدٍ عسكريٍّ بريف اللّاذقيَّة في جولةٍ على مناطقِ الاشتباك في جبلِ الأكراد، رأيتُ مشهداً استوقفني، وإلى الآن لم يخرج من ذاكرتي.

عندما وصلنا نقاط الرِّباطِ في إحدى القرى، و بعد أن أنهَينا جولتَنا و نحن بطريقِ العودة، سمعنا صوتَ منادٍ على اللّاسلكيِّ أنذَرَنا أنَّ طائرتَين حربيَّتَين روسيَّتين دخلَتا الأجواء في جبلِ الأكراد.

و بعد أن مشينا قرابة ال3 كم توقَّفنا عند المدفعيَّةِ في الخطوطِ الثّانية، ونظرنا إلى الطَّيران أين سيصبُّ حِمَمَه .

وما هي إلا دقائق حتى سمعنا صوتاً رجَّ المنطقةَ كلَّها، نظرنا إلى نقطةِ الرِّباطِ الّتي كنّا فيها فإذا هي قد مُسِحَت بالكامل.

وبينما نحن نفكِّرُ بمن قد بقيَ حيّاً مِن المرابطين وكيف السَّبيلُ للوصولِ إليهم وإسعافهم؛ لأنَّه ومن المؤكَّدِ أنَّهم قُتِلوا جميعاً، وإذ بصوتٍ ثانٍ يهزُّ المنطقة "غارةٌ ثانيةٌ على النُّقطةِ ذاتِها".

والله ما عدت أرى الجبلَ كلَّه ذاك الذي كانت فيه نقطةُ الرِّباط، دخانٌ كثيفٌ وشظايا مشتعلةٌ تطيرُ في الهواء.

ثمَّ عادت لتُلقيَ بأربعةِ صواريخ دفعةً واحدةً على تلك التَّلّة، لتعود الطّائرةُ الأخرى فترمي بشيءٍ يشبهُ القذيفةَ على النُّقطة، وقبل أن يصل ذاك الشّيءُ إلى الأرض بقرابة الكيلو متر واحد وإذ به ينفجرُ في الجوِّ ويتحوَّلُ إلى مئات القذائفِ الصَّغيرةِ، لكل منها صوتٌ كالرَّعدِ عندما ترتطمُ بالأرض.

غادرت الطّائرتان، فقال القائدُ العسكريُّ أبو عمر لمجاهدٍ بجانبه: تكلَّم مع "فلان" واطلب سيّاراتٍ ونقّالاتٍ وإسعافاتٍ أوَّليَّة.

على الفور سارعَ العنصرُ إلى هاتفِه النَّقّال ويعلو وجهَه الشّاحبَ علاماتُ توتُّرٍ وقلق.

نظرتُ إلى أبي عمر، لم أعرف ماذا أسأله وماذا أقول له، كنت سأسأله ما إذا كان سيطلبُ عناصرَ غيرَهم ليرابطوا على التَّلّةِ ذاتِها أم سينسحبون منها!

سارع أبو عمر إلى اللّاسلكي، وبدأ ينادي للمرابطين على التَّلّة، علَّ أحداً ما قد بقي حيّاً.

فجأة، سمعنا صوتَ إطلاقِ نارٍ وكأنَّه رشّاشٌ سريع، نظرنا إلى السَّماء، والله كأنَّه مئةُ شهابٍ يسيرون بسرعة، سقطوا في القريةِ الّتي تحت التَّلّة، وفي الطَّريقِ الّذي من المفترضِ أنَّ إجلاء المرابطين سيكون منه، وقسمٌ منهم سقط على التَّلّة.

سرعان ما تبين لنا أنَّها راجماتٌ روسيَّةٌ من قمَّةِ النَّبي يونس وراجماتٌ روسيَّةٌ أتت من اتجاهِ البحر.

في هذه الأثناء كان أبو عمر يحاول الاتّصال مراراً وتكراراً بالمرابطين على التَّلّة وما مِن مُجيب.

فجأة، بدأت رشّاشاتٌ ثقيلةٌ لقوّاتِ النِّظام بإطلاقِ النّارِ الكثيفِ على أوَّلِ التَّلّةِ من الجانبِ المكشوفِ لقوّاتِ النِّظام منها، ورمت الدَّبّاباتُ قرابة ال30 قذيفة.

هنا وبعد ذاك هدأ القصفُ بشكلٍ مفاجئ لدرجةِ أنَّه لا تسمع في كلِّ المنطقةِ صوتَ رصاصةٍ واحدة، نظرنا إلى الطَّريقِ المؤدِّيةِ للتَّلّةِ وإذ بعناصرِ لقوّاتِ النِّظام بدأت الدُّخولَ إلى التَّلّةِ عبر الطَّريقِ التُّرابيَّة، فهرع أبو عمر إلى الجهازِ اللّاسلكيِّ يطلبُ المؤازرة ويطلب من الطّاقمِ الطِّبيِّ الإسراع.

نظرتُ أنا إلى قوّاتِ النِّظام وهي تدخلُ التَّلّة، قرابة ال50 عنصراً، و صل أوَّلُهم تقريباً عند أوَّلِ نقطةِ رباط، نظرتُ إلى أبي عمر، فرأيتُه قد جلس ووضع يدَيه على رأسِه ينظرُ من بينِهما إلى مكانِ تحديقي...

بينما أنظر إليه سمعت صوتاً من التَّلّةِ قويّاً مدوِّياً، بدا لي أوَّلَ الأمرِ غير مفهوم، نظرت إلى أبي عمر قد باعد يدَيه عن رأسِه ووقف وبدأ بالتَّحديق، أعدتُ النَّظرَ إلى التَّلّة، وإذ بالصَّوتِ ذاتِه "الله أكبر".

كان مفهوماً هذه المرَّة، ومن النُّقطةِ الأولى رأيتُ مجاهداً ومعه رشّاشٌ قد فتح النّارَ عليهم.

أقسمُ بالله بدأتُ أرتجف، تلعثمت، لا أعرف ماذا أقول.

وبدأت عناصرُ النِّظام بالسُّقوطِ واحداً تلو الآخر، لم يفكِّروا حتى من أينَ يأتي مصدرُ النّار، على الفور بدؤوا بالهرب، والله وكأنَّه صيدٌ أرانب، يسقطون وهم ينسحبون واحداً تلو الآخر بين جريحٍ وقتيل.

بدأ أبو عمر يتكلَّم معهم عبر اللّاسلكيِّ وأيضاً لم يُجيبوا.

لمحنا سيّارةً قادمةً من القرية، وإذا بواحدٍ منهم قد أتى وأوقف السَّيارةَ عندنا وقال: أعطوني ذخيرة، بدأ من معه في السَّيّارةِ يحملُ صناديق الذَّخيرة وأتى باتّجاهنا

ووضع يدَه على كتفِ أبي عمر وقال له: "حرقناهم".

أبو عمر: أناديكم منذ نصف ساعة ولم تجيبوا ما بالكم؟!.

قال: بعد سقوطِ أوَّل صاروخ للطَّيران لم أسمع شيئاً سوى صوتِ قطارٍ في أذني، ولم أستطع رؤية جهاز اللّاسلكي بسبب الغبار النّاتجِ عن الغارة.

نظر أبو عمر إليَّ وضحك.

قال: علامَ تضحكون؟

أبو عمر: ظننت أنَّكم قد قُتِلتم جميعاً بعد أوَّل غارة.

ركب السَّيّارةَ وهو يبتسم، ومدَّ يدَه من النّافذة وقال: "سنموتُ يوماً ما... ربَّما عندما تسقطُ تلك التَّلّة".

الكلمات المتقاطعة

	٠١	٠٢	٠٣	٠٤	٠٥	٠٦	٠٧
٠١					■		■
٠٢							
٠٣							■
٠٤					■		
٠٥	■	■		■			
٠٦	■						
٠٧			■				

أفقي:

١-مُرادف مُفزع ومُخيف.

٢-أداة يستخدمها النّاس في إنتاج الضّوء «م».

٣-«ال....» مجموعة قصيرةٌ مُتفاوتة الحجم، جمعَت بين النَّثر والشِّعرِ، وهي إحدى فنون الأدب.

٤-بلدة «باللهجة اللبنانيّة» - حرف جرّ.

٥-عظم السَّمك.

٦-عاصمة فنزويلا.

٧-يجب كتمانه عن الغير - أعدّ البزر «الموالح» ليؤكل.

عمودي:

١-خاتم الأنبياء والمُرسلين.

٢-صاحب الخُلُق الرّفيع - هَجَمَ وانقضَّ على العدوّ.

٣-«مُراد ...» الخليفة العثماني الثّامن عشَر، انضمَّت بغدادُ للدولة العُثمانيّة في عهده عام ٦٣٩م، وكان مُولعًا بالشّعر.

٤-أثَر الإصبع - صفَّ الكُتُب على الرَّف.

٥-أحد الوالدَين «م» - الكلمة المتمّمة للآية الكريمة: ((إِنِ ال.... إلا لله))

٦-من أضخم الزّواحف الحيّة.

٧-تعيش.

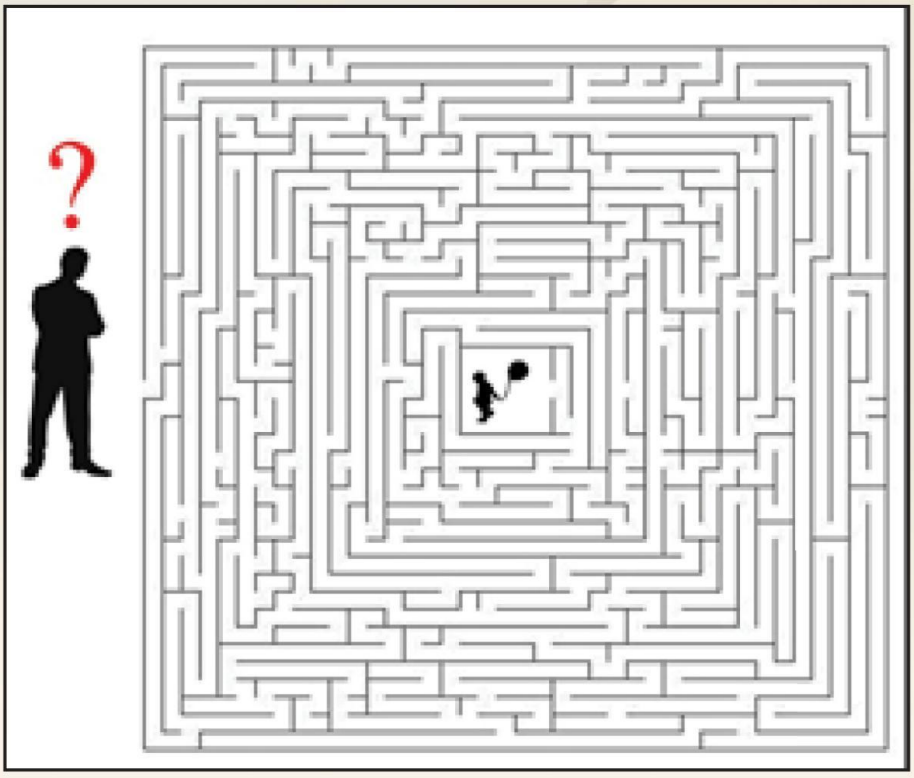

قصةُ الالتِزام

«الجزء الثّاني»

تحدَّثنا في العدد السّابق عن التزام صاحبِنا "العادي"، ودخولِه في ركبِ التّائبينَ بعَد التقائه بشيخِ المسجد....

التزمَ صاحبُنا، وصارَ في بيئتِه "العاديَّة" إنساناً "غير عادي"، وواظب على المسجدِ وصحبَ الشَّيخَ ليلَه ونهارَه, ونبتَت لحيتُه وتغيَّرت هيئتُه وصحبَتُه.

ومرَّت أيام وشهور، ولكنَّ صاحبَنا يشعرُ بين الحين والآخر أنَّ هناك خطأً ما، وخصوصاً عندما يرى تسهيلَ المعاصي الجديدة، فكان صاحبُنا يجدُ نفسَه أحياناً في قمَّةِ الالتزام والخشوع، وأحياناً يجدُ نفسَه فجأةً متلهِّفاً على المعاصي، تستصعبُ عليه الطّاعات.

وهنا تنبَّه صاحبُنا إلى أنَّه اكتسى ثوباً جميلاً طاهراً جمَّلَ له ظاهره، ولكنَّ الوحلَ الذي شربَه في جاهليَّتِه مازال يسوِّدُ باطنَه، ووجودُه بداخلِه يُثقل كاهلَه، إنَّها رواسبُ السِّنين ومآسي الذِّكريات.

فعرف صاحبُنا أنَّه لا بدَّ له من التَّخلُّصِ فوراً من هذه الرَّواسبِ السَّيِّئة، رواسبِ الجاهليَّة.

فأسرع إلى شيخِه يستنجدُه ويطلب منه العونَ بعد الله تعالى، وبدأ يطرحُ عليه ما يرى وما يشعرُ به.

بدأ الشَّيخُ التَّفتيشَ عن الصُّورِ العامَّةِ لرواسبِ الجاهليَّةِ في حياة صاحبِنا بعدَ الالتزام فتعالوا وبكلِّ تجرُّدٍ وموضوعيَّة- ننقدُ أنفسَنا، لنتعاون على تغييرِ هذه الأمور وننتهي منها ونتناصح في الله، وليجعلْ كلٌّ منّا نفسَه مكانَ "صاحبِنا".

من أخطرِ المظاهرِ العامَّةِ لرواسبِ الجاهليَّةِ وأوضحها:

التَّهاونُ والاستسهال.

لمّا جلسَ صاحبُنا بين يدي الشَّيخِ استعداداً لتلقّي العلاجِ قال متسائلاً:

أيُّها الشَّيخ، كيف وصلتُ إلى ما أنا فيه؟!، أين ذهب حماسي الأوَّل؟! كيف ضاعت قوَّةُ التزامي؟! أين ذهب تحرُّقي شوقاً للقيام بأفضلِ الأعمال؟! فربَّت الشَّيخُ على كتفيه، ورمقَه بنظرةٍ حادَّةٍ، وقال بمنتهى الجدّ:

استسهالُ الصَّغائر... إنَّه مرضٌ خطير.. والدّاءُ العضال، يا بنيّ إنَّ معظمَ النّارِ من مستصغرِ الشَّرر، فهاك قولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم: (إيّاكم ومحقّرات الذُّنوب، فإنَّهنَّ يجتمعنَ على المرءِ حتى يهلكنَه).

الغفلةُ والتَّهاونُ بها -المعاصي الصَّغيرة واستسهالُها-.

إذا اجتمع هذان الأمران، كان البوارُ وخرابُ الدِّيار.

افتتح الشَّيخُ قلبَ صاحبِنا بعمودِ الدّين "الصَّلاة"، وبدأ العلاجَ فقال الشَّيخ:

قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلّم: (أحبُّ الأعمالِ إلى الله الصَّلاة على وقتِها)متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم: (إنَّ أوَّل ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصَّلاة، فإن صلُحَت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر) أخرجه التِّرمذي، صحَّحه الألباني.

وللأسف! صار بعضُنا يتهاونُ في أداءِ عباداتِه بالصّورةِ المثلى، فصار يترخَّص مثل النّاس اليوم فيصلّون صلاةً روتينيَّةً، وصاروا مبرمَجين على عباداتٍ تحوَّلت إلى عادات، يؤدّونها بصورةٍ نمطيَّة، ويخرجون منها بلا فائدةٍ ولا أثر.

وقد أهمل البعضُ صلاةَ الجماعةِ في المسجد، وأصبح لا يبالي بالجماعة الأولى.

وشكت المساجدُ إلى اللهِ قلَّةَ المصلّين في صلاةِ الصُّبح، قلَّةَ الحرصِ على الصَّفِّ الأوَّل، والنَّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يقول: (لا يزال قومٌ يتأخَّرون عن الصَّفِّ الأوَّلِ حتى يؤخِّرَهم اللهُ في النّار)أخرجه أبو داود.

وقال صلى الله عليه وسلم: (لو يعلم النّاسُ ما في النِّداء والصَّفِّ الأوَّل، ثمَّ لم يجدوا إلّا أن يستهموا عليه لاستهموا)متفق عليه.

أمَّا الجمعة فقد هجرَ النّاسُ آدابَها، فلا تعظيمَ لقدرِها، ولا تبكير، ولا تحرِّيَ لساعةِ الإجابة، وكان الظَّنُّ أن يكون يوم الجمعة هو يومُ التَّفرُّغِ لعبادةِ الله تعالى.

فأيُّ الرِّجالِ أنت؟

أليست هذه وصيَّة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إليكم -معاشرَ المسلمين- (الصَّلاةَ الصَّلاة)؟! أما تعلمون أنَّ آخر ما يتبقى من الدّين الصَّلاة؟!.

فكيف باللهِ صرنا إلى هذا الحالِ المُشين؟!

ما هذا الالتزامُ أيُّها الإخوة؟! أيُّ معنىً فهمتَه عن الالتزام يوم أعفيتَ لحيتَك وعرفتَ طريقَ المساجدِ ودروسَ العلم؟!

وأيُّ التزامٍ هذا الذي عرفتيه أيَّتها الأختُ المسلمةُ يوم ارتديتِ النِّقابَ وآثرتِ رضا ربِّك؟! أيُّ التزامٍ هذا إن ضيَّعتُم الصَّلاةَ عمودَ الدّين؟!

هيّا أخي الكريم ابدأ العلاج، فاترك عاداتِك القديمة -التَّهاون في الصَّلاة-، تخلَّص من رواسبِ الجاهليَّة وعظِّم قدرَ الصَّلاة، قال الله تعالى ((ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)).

ابدأ حياتَك الإيمانيَّةَ من جديد، على أصلِ طهارةِ القلبِ من هذا التَّهاوُن.

#شهادة نعتزّ بها من الدكتور عامر البو سلامة

لمتابعتة الدكتور عبر الفيس بوك.

د. عامر البو سلامة

مجلة الهدى الإسلامية
Al-Huda Islamic Magazine

رسالةٌ إلى أخواتي وإخوَتي القائمينَ العاملينَ بمجلَّةِ الهُدى الإسلاميّةِ في الغوطةِ الشرقيّة

برَغمِ الحصارِ والدَّمارِ ما زلتُم تقِفونَ على أقدامِكُم بِشموخ، تؤدّونَ الرِّسالةَ المهمَّةَ في التَّربيةِ والثَّقافةِ والدَّعوة، برغم الغدرِ والبراميل المتفجِّرة، بَقيتم صامدين ثابتين لم تلن لكم قناة، ولم تتوقَّفوا عن المسير، رغم الألمِ العريض، لم تتركوا الأملَ الواسع، وصرتم أيقونةَ خيرٍ تبثُّ الأمل، وتمنعُ اليأس، وتحثُّ على القوَّة، رسالتُكم تؤكِّدُ على أنَّ جهودَ الإصلاحِ والتَّغييرِ شاملة، ولا يعطِّلُ جانبٌ جانباً، بل كلُّها تعملُ ضمن نظريَّةِ التَّوازن، وفي إطارِ فقهِ الواقع، ومن خلال برنامج فكرٍ الوسطيَّةُ سمتُه، والاعتدالُ طريقُه، والثَّباتُ أصلُه، والخيرُ والعطاءُ مسارُه، يستوعبُ ولا يفرِّق، يحاورُ مَن حولَه من أهلِ الخير، ولا يناطح، يمضي على سُنن الهدى، بمنهجٍ غير شاطح، وفي نهاية المطاف هو الرِّبحُ بعونِ الله وتوفيقِه، وبهذا تكتملُ أهمُّ أدواتِ الاستمرار، ويُكتَبُ للمشروعِ البقاء، بإذنِ الله تعالى.

إخوتي الأحبَّة: الإعلامُ رسالةٌ عظيمة، ووسيلةٌ لها أعظمُ الأثرِ في التَّوجيهِ والتَّكوين، وأداةٌ فعّالةٌ لرسمِ ملامحِ الخير، وتجذيرِ قضايا البناءِ الصَّحيح، فهو مسؤوليَّةٌ وأمانة، من قام بها كان من الذين شخَّصوا الدّاء، واتَّجهوا نحو العلاج، والبناءُ يحتاجُ إلى خطَّةٍ وآليّات، وجيلٍ حاملٍ للأمانة، التَّدريبُ والتَّطويرُ محور مهنيَّتِه ليبقى منيراً ومتميِّزاً، والعلاجُ يحتاجُ إلى دقَّةٍ وصبرٍ ورويَّة.

نشدُّ على أياديكم، ووفَّقكُم اللهُ لكلِّ خير.